الرياحين
المرأة ريحانة

مجلة ثقافية شهرية تُعنى بشؤون المرأة

Woman's Cultural Affairs Magazine

مراسلات المجلة باسم رئيسة التحرير

البريد الالكتروني:
al_rayahin@yahoo.com





٦١
العدد الحادي والستون

السنة السادسة، ربيع الثاني، ١٤٣٢ للهجرة

المحتويات

رئيسة التحرير

ذكرى ريحانة الهدى

ثلاثة عقود من الزمن تمضي على ذكرى فاجعة العصر، وكارثة الدهر، بغروب شمس المعارف الربانية وجوهرة الحوزات العلمية المرجع الشهيد السيد محمد باقر الصدر قدس سره الذي قال لامته وهو في حصاره الفريد:(لقد صممت على الشهادة ولعل هذا آخر ما تسمعونه مني)، كما قال جده الحسين عليه السلام وهو يتشوف مصرعه على ثرى الطف: (القوم يسيرون والمنايا تسير معهم).

ثلاثة عقود تمضي على رحيل ريحانتنا العابقة بشذى الايمان والتضحية الشهيدة (بنت الهدى) رائدة كفاحنا في عصر الجاهلية الحديثة..

ماذا قدمت الشهيدة الخالدة في كفاحها، وماذا اعطت لدينها وبنات جنسها، وماهو هدفها المنشود وهي امرأة كالنساء من بنات جيلها، لها من رقة الشعور،وفيض العواطف، وسمو الاحاسيس؟ هل نالت من دنياها ما تريده غيرها من بنات جنسها؟ وهل حصلت على مبتغاها كامرأة تعيش في هذه الحياة باحلام الفتيات وامانيهن؟ ام انها اعطت كل شيئ في سبيل عقيدتها لتحصل على مرادها الذي عشقته كانسانة تحب الكمال وتطمح اليه ا. فهل سألت حواء نفسها عن السبب الذي دعا آمنة الخير الى ذلك المصرع الرهيب الذي لاقته على ايدي جناة التاريخ، وهل سألت من التاريخ ما هو الجرم الذي فعلته حتى تكون ضحية بهذه الطريقة فتخفى حتى آثارها؟.

لقد آن لحواء ان تعرف وان تثأر، وثأرها هو التزام منهجها وطريقتها، والعودة الى درب سني عاطر من بعد رحلة مليئة بالمخاطر، وان تعرف الوظيفة التي انيطت بها فهي فتاة الاسلام وبنت العقيدة الراسخة المتعالية التي أبت الا أن تكون علما ومنارا، لا سلعة تباع في أسواق التجار والرابحين بدمائنا وكرامتنا.

لقد كان دم الشهيد الصدر واخته ومن تبعهما باحسان هو الشرارة التي أشعلت الجحيم في عرش طاغية تفرد بالحكم وأبدع في الظلم وتمادى في الاستهتار، فقتل وشرد وأباح واستباح، وسلب ونهب، ومارس مالم يمارسه غيره من طغاة زمانه. فكانت ثورة الصدر مع الثلة الخيرة من مريدي العقيدة ومتبعي نهج الحسين من ضعضع ذلك الكرسي، وهد ذلك الركن، وأضرم تلك النار، وكان ثمن تلك النهضة أرواح الأحرار الزكية التي ما خضعت الا لربها، وماعبدت سواه.. وسوف تتم كلمة الله بنصره لعبده واعزازه جنده، وتحقيق وعده.

واليوم وفي هذا الوقت بالذات تشهد الساحة العربية الاسلامية صراعا بين قوى الشر والخير، صراعا بين القوي والضعيف، والحاكم والمحكوم، فقد انكشف الغطاء، وانهارت بيوت العنكبوت، فقد مل الناس مما هم فيه من بذلهم اعمارهم دمائهم في سبيل سلطان جائر، فهم يسهرون لينام المتسلطون، ويزرعون ليأكل المتخمون، ويكافحون

ليهدأ الحاكمون، ويبذلون دماءهم في سبيل ابقاء عروش الطغاة والمستبدين.

ولا بد أن تتحقق ارادة الله في خلقه من تمكين المستضعفين وتحقيق العدل، والانتقام من المظلوم، ولا بد لعرى الاستغلال والقمع أن تتحطم على صخرة الانتفاضة التي تندلع من قلوب أوجعتها سياط البغي، ومزقتها سيوف الطغيان، فان للباطل جولة سوف تتلاشى وتقوم مقامها صولة الحق لتحيي الأمل في القلوب اليائسة.

من قديم الزمان مارس الحكام المستبدون الترويع والتعذيب والذبح والتقتيل بكل اصنافه مع اممهم، وابتكروا الأساليب المروعة للتنكيل بمن ناواهم، فجاءهم الله بمكر لا يقدرون على كشفه من صنوف الأذى، وعجائب العقوبات، فالصيحة، والرجفة، والصاعقة كلها أسلحة الله يدمر بها أعداءه ليحمي أولياءه، تري البغاة المتسلطين ما لا يحتسبون من الأذى، ومالا يتصورون من الانتقام، أخذتهم الصيحة بالحق فبعدا للقوم الظالمين، وأخذتهم الرجفة فأصبحوا في ديارهم جاثمين، وأصابتهم الصاعقة فما استطاعوا من قيام وما كانوا منتصرين.

وصيحة اليوم وصاعقته ورجفته وزلزاله تبدعها الشعوب المكلومة، ويفجرها المظلومون، فيهزون عروش الطغاة بتلك الصيحات التي تندلع من صميم قلوبهم الموجعة، ونفوسهم المتفجعة، ملوا من الوعود ويئسوا من العهود، وضاقت بهم الارض بما رحبت، وأصبح طعم الحياة حنظلا لا يطاق، وسما قاتل المذاق. فكفي عزلا وتهميشا واقصاءا، كفى مرارة الويلات والنكسات، ولابد ان تكون صيحة المظلوم هي المسموعة، وتكون صرخة المضطهد هي المتكلمة، فيأتي النصر المشرق من المنتقم الجبار، يملأ الاراضي والبقاع ويعم الارض والسماء، يأتي النداء الحبيب من المجيب الرقيب:((أَمَّن يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الأَرْضِ أَءِلَهٌ مَعَ اللَّهِ قَلِيلاً مَا تَذَكَّرُونَ). هل غير الله من يسمع شكواكم ويكشف بلواكم، وينكس راية عدوكم، ويهزم جنوده،، بنصره لعبده. فينجو المؤمنون بسفية النجاة تطفو على لج بحر طام، ليهلك الضالون فلا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم.

فاذا بالظالم مشردا طريدا خاسئا ذليلا قد انتكست سراياه، مذموما مخذولا قد ادبرت جيوشه، بعد ما بنى القلاع، وشيد الصروح والبروج على أكتاف المحرومين والمضطهدين.

انها لقطات فريدة يسجلها التاريخ في هذه الفترة الزمنية العصبية التي ابدع ابناؤها بثورتهم على حكامهم على رغم كل الظروف القاسية المستبدة وهم يطالبون بارجاع الحق المغتصب، وطرد الناهب المضطهِد.

فالى الشعوب المضطهَدة كافة، والى شعبنا العزيز المبتلى تحية الولاء والاعزاز في يوم نهضته ليطالب بحقوقه التي حرمها، تلك الحقوق التي لم ينلها لا في ظل الحاكم الجائر ولا في ظل غيره، ليكون بحق على قدر المسؤولية التي عليه من حماية نفسه من الضياع، وحماية أرضه من الابتلاع.

التوحيد الاستدلالي في القرآن

الاستاذ الشيخ جعفر السبحاني

الحيوانات والهداية الإلهية

من الأدلّة التي يقيمها القرآن الكريم لمعرفة اللّه هي تلك الهداية التي تشمل مخلوقات الكون وأحياءه بحيث تهتدي ـ بهذه الهداية ـ إلى طريقها.

وهذا هو ما أشار إليه النبي موسى عليه السلام، عندما سأله فرعون عن ربه؟ فأجابه (رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْء خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى).

فاهتداء الحيوانات إلى طريقها التي تضمن حياتها وبقاءها دون أن تعرف معلماً، أو تتلقّى معلوماتها عن طريق الوراثة أو ما شابه، أمر يدلّ على وجود هاد يهديها.

إنّ « اهتداء » هذه الحيوانات إلى ما يناسب طبيعتها ويوافق خلقتها لا يمكن أن يكون بفعل الوراثة ولا بفعل الغريزة كما يدّعي البعض.

أمّا أنّها لا يمكن أن تكون عن طريق الوراثة، فلأنّ المعلومات لا يمكن أن تنتقل من أحد إلى أحد من هذا الطريق، وإلاّ لكان ابن الطبيب طبيباً بالوراثة.

وأمّا أنّ هذه الحيوانات لا تفعل ما تفعل بتأثير الغريزة فقط، فلأنّ الغريزة لا يمكن أن تخضع للانتخاب والاختيار، بينما نجد كثيراً من هذه الحيوانات عندما تواجه مفترق طرق تختار إحداها بفعل ما تتلقّاه من الهداية والتوجيه، وهذه الهداية التي تعين الحيوانات على الانتخاب هي الوحي كما عبر القرآن او الالهام كما عبر العلماء.

جاء حول النحل في القرآن الكريم: (وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنْ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتاً وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ * ثُمَّ كُلِي مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلاً يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ).

فحشرة النحل الصانعة لألذ الأشياء وأطيبها، تبدأ عملها منذ أن تخرج من البيض دون تعب وملل، وفي ذكاء مفرط، وانضباطية فائقة وقد الف العلماء كتبا ضخمة حول طبيعة النحل وعمله.ومن هنا ندرك معنى قوله تعالى: (وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ).

ومن المعلوم أنّ هذه الأعمال المقصودة الدقيقة التي تقوم بها حشرة النحل دون أن تخطىء أو تضل عن طريقها لو كانت بدافع الغريزة، لما صلح ان يقول اللّه: (وأوحى)، والوحي كما نعلم نوع من التوجيه المباشر الإلهي للمخلوق الحي، ونوع من الخطاب الصادر من جانب اللّه إلى الموحى إليه. فقوله اتخذي اسلكي يدل على ذلك.

إنّ ما تفعله هذه الحشرة الذكية وكلّ الحشرات المثيلة لها كالنمل ـ مثلاً ـ خير دليل على وجود هاد لها، يوحي إليها ما يوحي، ويهديها إلى سبل حياتها.

ترى في أية مدرسة وأي معهد تلقّت النحلة او النملة وغيرها من الحشرات هذه المعلومات.

. هل ذلك إلاّ بوحي من خالقها وإلهام من بارئها وصانعها؟

.ويكتب موريس بوكاي حول بعض الحيوانات التي تسارع إلى تعويض ما فقدته من الأعضاء فيقول:

(وكثير من الحيوانات هي مثل سرطان البحر الذي إذا فقد مخلباً، عرف أنّ جزءاً من جسمه قد ضاع وسارع



إلى تعويضه بإعادة تنشيط الخلايا وعوامل الوراثة، ومتى تم ذلك كفت الخلايا عن العمل لأنَّها تعرف بطريقة ما أنّ وقت الراحة قد حان).

ويشير موريسون إلى صفة انطباق الحيوانات مع المحيط والبيئة، فيقول عن هذه الصفة في مجال الخلايا:

وقد يمكن السؤال عما إذا كان للخلايا فهم وإدراك أم لا.

وسواء اعتقدنا أنّ الطبيعة قد زودت الخلايا بالغريزة ـ مهما تكن هذه ـ أو بقوة التفكير، أم لم نعتقد ذلك، فلا مناص لنا من الاعتراف بأنّ الخلايا ترغم على تغيير شكلها وطبيعتها كلها، لكي تتمشى مع احتياجات الكائن الذي هي جزء منه، وكل خلية تنتج في أيِ مخلوق حي يجب أن تكيف نفسها لتكون جزءاً من اللحم، أو أن تضحي نفسها كجزء من الجلد الذي لا يلبث حتى يبلى، وعليها أن تضع ميناء الأسنان وأن تنتج السائل الشفاف في العين أو أن تدخل في تكوين الأنف أو الآذان.

ثم على كل خلية أن تكيف نفسها من حيث الشكل وكل خاصية أُخرى لازمة لتأدية مهمتها.

ومن العسير أن نتصور أنّ خلية ما هي ذات يد يمنى أو يسرى، ولكن إحدى الخلايا تصبح جزءاً من الأذن اليمنى، بينما الأُخرى تصبح جزءاً من الأذن اليسرى »

أليس كل هذا يكشف عن وجود القصد والتمييز في هذه الموجودات الحية؟

وهل هذا إلاّ تفسير قول النبي موسى عليه السلام، إذ قال: (ربّنا الذي أعطى كل شيء خلقه ثم هدى)؟

يبقى أن نعرف أنّنا نستطيع استنتاج وجود مثل هذا الإلهام والوحي والتوجيه الإلهي الموجّه إلى الحيوانات من قول موسى عليه السلام، إذ يذكر في كلامه أوّلاً ما يتعلّق بالجانب الخلقي الغريزي في الحيوانات بقوله: (ربّنا الذي أعطى كل شيء خلقه).

ثم أشار إلى ذلك الإلهام والوحي الإلهي بقوله: (ثم هدى).

أنّ في الفصل بين الجملتين (أعطى كل شيء خلقه) و (هدى) بـ(ثم) التي هي للعطف المتراخى المتأخّر، دلالة أدبية على أنّ هذه الهداية لم تخلق مع الحيوانات والحشرات بنحو فطري وجبلي، بل هي هداية تصل إلى الحشرات عندما تحتاج إلى مثل هذه الهداية وعندما تواجه ما يضطرها إلى مثل هذا التوجيه والإرشاد الربانيّين، فحينئذ تأتيها هذه الهداية وينزل إليها ذلك الوحي والإلهام.

إنّنا نستطيع أن نكتشف آثار هذه الهداية وهذا الالهام في عالم الحشرات بجلاء ووضوح، إذا قايسناها بوليد الإنسان الذي لا يعرف شيئاً عندما يولد، ولا يمكنه أن يقوم بأي عمل إلاّ بعد مدة من التربية والرشد، وإلاّ بعد فترة من التعلم والدراسة، وتلقّي المعلومات والمعارف في المدارس والمعاهد، وإلاّ بعد سلسلة طويلة من التجارب والأخطاء والهفوات.

وخلاصة القول: إنّنا نلاحظ في فعاليات هذه الحشرات عدة أُمور:

أ. أنّ هذه الحشرات تعرف احتياجاتها وطريق رفعها، بدون معلم مشهود ومنظور.

ب. أنّ هذه الأحياء تعرف ـ على وجه الدقة ـ أُصول تقسيم أعمالها، وانتخاب وظائفها وطرق تنفيذها على أحسن وجه وبصورة جماعية.

ج. أنّ هذه الأحياء تسعى دوماً إلى تطبيق نفسها مع الأوضاع المحيطية المتغيرة، بل وتحدث هي بعض التغييرات في جسمها وأعضائها.

وأمام هذه الظاهرة العجيبة، لنا أن نختار إحدى طرق ثلاث:

١. أمّا أن نحتمل بأنّ هذه الأحياء تملك بنفسها من العقل والإدارك والفهم ما لم يكتشف الإنسان إلاّ جزءاً ضئيلاً يساوي واحداً بالمائة منها.

غير أنّ هذا الاحتمال لا يمكن أن يركن إليه، لأنّ الخلايا النباتية والحيوانية لا تملك العقل والفهم لتعالج مشاكلها على ضوئهما.

ومن هنا يتضح سبب عدم إدخالنا للإنسان في أمثلة هذا الفصل، واقتصارنا على الحشرات كالنحلِ وما شابههما، لأنّ الإنسان إنّما يقوم بأعماله على ضوء ما أُوتي من عقل وفكر، بمعنى أنّ بيولجيته وخلاياه ودماغه المفكّر هي التي تضيء له سبيل حياته دون حاجة إلى إلهام من العالم الأعلى ووحي من خارج.

هذا أمر أدركه البشر ذاته، وهي بالتالي فكرة واردة في شأن الإنسان.

أمّا بالنسبة إلى هذه الحيوانات والحشرات فلا يمكن أن يخطر ببال أحد أنّها تملك عقلاً وفكراً، أو لا يمكن أن يخطر لأحد بأنّ الخلايا النباتية والحيوانية تملك ـ ذاتياً ـ ذلك الفهم والفكر والشعور الهادي وتكون ـ هي بذاتها ـ موجدة للأفكار التي تعين تلك الأحياء على الاهتداء إلى سبل حياتها.

وحيث إنّ هذا الاحتمال لا يمكن أن يكون وارداً وصحيحاً، لذلك لابد أن نسلك طريقاً آخر بأن نقول:

٢-. انّ طبيعة البناء الميكانيكي والتركيب المادي لهذه الأحياء تكفي ـ دون شيء آخر ـ لإيقاع هذه الأعمال، ونقول بالتالي: إنّ اهتداء هذه الأحياء وما سوى ذلك من الأعمال التي ذكرناها والتي نشاهدها في عالم النمل والنحل كل ذلك إنّما هو نتيجة انتظام الأجزاء والعناصر الجسمانية لهذه الأحياء وانضمامها إلى بعض بنحو يؤدي ذلك النظم والتركيب الخاص إلى صدور هذه العمليات والأفعال من هذه الأحياء بصورة تلقائية لا إرادية.

وبعبارة أُخرى: أنّ الخواص الفيزياوية والكيمياوية لخلايا هذه الأحياء هي التي تقتضي وتوجب هذه السلسلة من الأعمال والنشاطات دون تدخل من خارج.

وفي هذه الصورة لن يكون موضوع « اهتداء » هذه الأحياء إلى سبيل حياتها دليلاً مستقلاً على وجود اللّه، بل يندرج تحت عنوان « برهان النظم » لكونه مسألة ترجع إلى النظم، فقد جهّزت خلقة هذه الأحياء بجهاز متين على نظم خاص رصين يقدر معه وبفضله على القيام بشؤون حياته كالأشجار فيكون اهتداؤها ليس إلاّ مقتضي كيفية تركيب أجزائها.

٣. أن نختار ما اختاره بعض المحقّقين إذ قال ما خلاصته: إنّ الحركات والفعّاليات الصادرة من أي جهاز من الأجهزة إنّما يمكن التنبّؤ بها من قبل ما دامت ترتبط بنفس ذلك الجهاز وتركيبته، بمعنى أنّ نفس الجهاز المادي وتشكيلاته الداخلية تكون كافية لأن تكون الإحاطة به سبباً للتنبّؤ بأعماله وفعالياته.

ونستخلص مما سبق أنّ القدرة الغيبية الخفية التي تهدي هذه الأحياء، قوة واسعة مطلقة تحيط علماً بكل الحشرات، إحاطة شاملة كاملة وهي عنده بمنزلة سواء.

وتلك القوة الهادية العظيمة ليستِ سوى اللّه تعالى أو سائر القوى الغيبية المدبّرة لأُمور الكون العاملة بإذن اللّه ومشيئته. وأخيراً لابد من الإشارة إلى نكتة مهمة وهي:

أنّ هذا البرهان سواء رجع إلى برهان النظم بمعنى أنّ أعمال هذه الأحياء ما هي إلاّ نتيجة النظم المادي الحاكم على تركيبتها المادية، وتشكيلاتها الداخلية، أو قلنا بأنّ هناك قوة هادية هي التي تقوم بهداية هذه الحشرات إلى تلك الأعمال والمواقف العجيبة، وتساعدها في هذه الابتكارات والإبداعات فيكون هذا برهاناً مستقلاً بنفسه.

حدائق ذات بهجة

عَنْ أبي عَبْدِ اللَّه عليه السلام قَالَ: (مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ وَ هُوَ شَابٌّ مُؤْمِنٌ اخْتَلَطَ الْقُرْآنُ بِلَحْمِهِ وَ دَمِهِ وَ جَعَلَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَرَةِ وَ كَانَ الْقُرْآنُ حَجِيزاً عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ).

اعداد: كوثر شعبان

الايات للحفظ من سورة ق

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَأَصْحَابُ الرَّسِّ وَثَمُودُ، وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ وَإِخْوَانُ لُوطٍ، وَأَصْحَابُ الْأَيْكَةِ وَقَوْمُ تُبَّعٍ كُلٌّ كَذَّبَ الرُّسُلَ فَحَقَّ وَعِيدِ، أَفَعَيِينَا بِالْخَلْقِ الْأَوَّلِ بَلْ هُمْ فِي لَبْسٍ مِنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ، وَلَقَدْ خَلَقْنَا الإِنسَانَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِ نَفْسُهُ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ، إِذْ يَتَلَقَّى الْمُتَلَقِّيَانِ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ، مَا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ، وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذَلِكَ مَا كُنتَ مِنْهُ تَحِيدُ، وَنُفِخَ فِي الصُّورِ ذَلِكَ يَوْمُ الْوَعِيدِ، وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ، لَقَدْ كُنتَ فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا فَكَشَفْنَا عَنكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ ﴾ ١٢ - ٢٩.

الشرح:

اخبر سبحانه رسوله عن تكذيب الرسل من قبل اقوامهم وما صار اليه امرهم من الهلاك، فقوم نوح اهلكوا بالطوفان، وقوم تبع ـ اسم لملك اليمن وهم طائفة كانت تسكن اليمن وهم من قحطان، واصحاب الرس (هم طائفة كانت تسكن اليمامة)- وكان قد بعث فيهم نبي يدعي حنظلة فكذبوه والقوه في البئر وقتلوه. الايكة هم قوم شعيب، ثم ينتقل الى الدليل على وجود البعث ويقول: اعجزنا في الخلق الاول حتى يشكوا في الاعادة، فالاعادة اسهل من الانشاء. ثم يبين كيف خلق الانسان وان الله يعلم ما في نفسه من الاصوات الخفية وهو اقرب الى الانسان من حبل الوريد (عصب يوصل الدم الى القلب ويخرجه منه). ثم يبين حقيقة عجيبة ان هناك من يحصي على الانسان كل ما يقوم به من فكر وحركة، وهما ملكان يحفظان ما يصدر من الانسان ولا ينفصلان عنه، لتتم الحجة عليه، فما يصدر من قول من هذه الانسان الا سجل عليه، ثم يتطرق الى حقيقة الموت ومجيئه، ويعبر عنها بانها (سكرة)، اي حالة من الاضطراب والتبدل، وربما تفقد الانسان عقله. وهذه هي اللحظة التي لم يرد الانسان ان يصدقها ما دام حيا. ثم يشير الى يوم القيامة ونفخ في الصور ذلك اليوم الوعيد، وجاءت كل نفس معها سائق يسوقها نحو المحكمة، وشاهد يشهد عليها. ولقد كان الانسان غافلا عن هذا الامر الخطير وهاهو سبحانه يكشف عنه حجاب الغفلة.

كلمات عن الامام علي ابن ابي طالب عليه السلام

(لا ينبغي للعبد ان يثق بخصلتين: العافية والغنى، بينا تراه معافى اذ سقم، وبينا تراه غنيا اذ افتقر).

لا تطيب الحياة الدنيا الا بالمال والصحة، وقد يظفر الانسان بهما معا او باحدهما، ومن فقدهما بعد ان وجدهما وقع في غمين، وان فقد واحدا وقع في غم واحد الا اذا ارتقب وانتظر المفاجآت فيهون عليه الخطب بعض الشيئ، والدرس النافع من حدوث السقم بعد الصحة والفقر بعد الغنى – هو ان لا نثق الا بالله، وان نتوكل عليه وحده ونستغني به عمن سواه.



اصحاب الاعراف

صفية عبدالمطلب

(وَبَيْنَهُمَا حِجَابٌ وَعَلَى الأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلاًّ بِسِيمَاهُمْ وَنَادَوْاْ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَن سَلاَمٌ عَلَيْكُمْ لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ، وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَارُهُمْ تِلْقَاء أَصْحَابِ النَّارِ قَالُوا رَبَّنَا لاَتَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ، وَنَادَى أَصْحَابُ الأَعْرَافِ رِجَالاً يَعْرِفُونَهُم بِسِيمَاهُم قَالُوا مَا أَغْنَى عَنْكُمْ جَمْعُكُمْ وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ، أَهَؤُلاء الَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ لاَيَنَالُهُمُ اللّهُ بِرَحْمَةٍ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ لاَخَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَلاَ أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ).٤٧-٤٩

الاعراف: نحن نؤمن بيوم القيامة وحسابه وجزائه – اجمالا- كاصل من اصول الدين اما التفاصيل والجزئيات فانها من عالم الغيب، ولا يثبت شيئ من هذا العالم الا بآية صريحة واضحة او بحديث صريح واضح ثبت عن المعصوم بالخبر المتواتر، لا بخبر الآحاد لان خبر الآحاد حجة في الفروع، لا في الاصول، والخبر المتواتر هو الذي يرويه كثيرون يمتنع عادة تواطؤهم على الكذب ويقابله الخبر الواحد.

وقد ثبت بالوحي ان في الاخرة مكانا يقع بين الجنة والنار يسمى بالاعراف وما هو بالنعيم ولا بالجحيم، ولكن باطنه فيه الرحمة، وهو ما يلي الجنة، وظاهره فيه العذاب وهو ما يلي النار: (فَضُرِبَ بَيْنَهُم بِسُورٍ لَهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِن قِبَلِهِ الْعَذَابُ).

وعلى هذا المكان المسمى بالاعراف رجال يعرفون جميع اهل الجنة، وجميع اهل النار، يعرفونهم لا باسمائهم ولا باشخاصهم، بل بعلامات فارقة تدل عليهم، وهم يتعمدون النظر الى اهل الجنة ويسلمون عليهم، ويطمعون ان يكونوا في وقت من الاوقات معهم، واذا وقع طرفهم على اهل النار سألوا الله ان لا يجعلهم مع القوم الظالمين الهالكين، ثم تنتهي الحال باهل الاعراف الى دخول الجنة لانهم من اهل لا اله الا الله.

التفسير: (وَبَيْنَهُمَا حِجَابٌ) اي بين الجنة والنار، او بين اهليهما، والحجاب هو الاعراف الذي اشار اليه بقوله: (وَعَلَى الأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلاًّ بِسِيمَاهُمْ) اي ان رجال الاعراف يعرفون كلا من اهل الجنة واهل النار بعلامات تدل عليهم، وغير بعيد ان تكون هذه العلامات



هي المشار اليها في الاية من سورة آل عمران (يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ) والاية من سورة عبس: (وُجُوهٌ يَوْمَئذ مُسْفِرَةٌ، ضَاحِكَةٌ مُسْتَبْشِرَةٌ، وَوُجُوهٌ يَوْمَئذ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ، تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ، أُوْلَئِكَ هُمُ الْكَفَرَةُ الْفَجَرَةُ)، وقيل ان هذه علامات عامة يعرفهما كل الناس وظاهر الاية يدل على ان تلك العلامات يعرفها رجال الاعراف فقط، ومهما يكن فان الامر سهل جدا وما دمنا غير مكلفين عن معرفة تلك العلامات بكنهها وحقيقتها ولا بصفاتها الخاصة او العامة.

من هم رجال الاعراف؟

للمفسرين فيهم اقوال: ارجحها ذوقا – ما عليه الاكثر انهم الذين تساوت كفتا ميزانهم ولم ترجح حسناتهم على سيئاتهم، ولا سيئاتهم على حسناتهم، ولو زادت احداهما على الاخرى مثقال ذرة لتعين مصيرهم اما الى الجنة واما الى النار.

سؤال: ان اهل الجنة يعرفون بدخولها، وكذلك اهل النار فاية حاجة الى العلامات؟

الجواب: قد تكون تلك العلامات للتميز بين الفريقين قبل الحساب والعقاب كما يعرف المجرم من ملامح وجهه وهو يساق الى المحاكمة.

(وَنَادَوْاْ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَن سَلاَمٌ عَلَيْكُمْ) ضمير نادوا يعود الى رجال الاعراف، والمعنى انهم ينظرون الى اهل الجنة يسلمون عليهم تسليم تحية واكرام: (لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ) في دخول الجنة. لانهم من اهل لا اله الا الله وكل من امن بالله يطمع في رحمته ومغفرته.

(وإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَارُهُمْ تِلْقَاءَ أَصْحَابِ النَّارِ قَالُوا رَبَّنَا لاَتَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ) وبناء (صرفت) للمجهول يوحي بان نظر رجال الاعراف الى اهل النار كان من غير قصد، والمراد بالظلم هنا الشرك والكفر، والمعنى انهم اذا صادف ورأوا ما عليه اهل النار خافوا وتضرعوا الى الله تعالى ان لا يجعلهم مع الكافرين.

(وَنَادَى أَصْحَابُ الأَعْرَافِ رِجَالاً يَعْرِفُونَهُم بِسِيمَاهُم قَالُوا مَآ أَغْنَى عَنكُمْ جَمْعُكُمْ وَمَا كُنتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ)، كان الذين استكبروا يسخرون من المؤمنين ويتعاظمون عليهم بما كانوا يملكون من مال وجاه ويقولون لهم: لا تنالكم ابدا رحمة الله، ولما جاءت ساعة الحق ولاقى المترفون جزاء اعمالهم ذكرهم اهل الاعراف بأمرين: الاول بما كانوا يجمعون ويستكبرون به من مال ونحوه واليه الاشارة: بقوله تعالى: (مَآ أَغْنَى عَنكُمْ جَمْعُكُمْ وَمَا كُنتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ) الثاني: بما قالوه للمؤمنين: لا تدخلون الجنة، واليه الاشارة: (أَهَؤُلآءِ الَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ لاَيَنَالُهُمُ اللّهُ بِرَحْمَةٍ) فهؤلاء اشارة الى المؤمنين المستضعفين، والخطاب في أقسمتم موجه من أهل الأعراف الى المترفين المستكبرين، (لاَيَنَالُهُمُ اللّهُ بِرَحْمَةٍ) من قول المترفين.

(ادْخُلُوا الْجَنَّةَ لاخَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَلآ أَنْتُمْ تَحزَنُونَ) اي ان المؤمنين الذين قال لهم المترفون:(لا تنالكم رحمة الله ولا تدخلون الجنة) ان هؤلاء المؤمنين قيل لهم: (ادْخُلُوا الْجَنَّةَ لاخَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَلآ أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ) الخ، وبطبيعة الحال قيل للمترفين المستكبرين ادخلوا النار خاسرين خاسئين.

الشمول في العبادة

الشهيد السعيد اية الله العظمى
السيد محمد باقر الصدر قدس سره

حين نلاحظ العبادات في الاسلام نجد فيها عنصر الشمول لجوانب الحياة المتنوعة، فلم تختص العبادات باشكال معينه من الشعائر، ولم تقتصر على الاعمال التي تجسد مظاهر التعظيم لله سبحانه وتعالى فقط كالركوع والسجود والذكر والدعاء، بل امتدت الى كل قطاعات النشاط الانساني، فالجهاد عبادة وهو نشاط اجتماعي، والزكاة عبادة وهي نشاط اجتماعي مالي، والخمس عبادة وهو نشاط اجتماعي مالي ايضا، والصيام هو نظام غذائي والوضوء والغسل وهما لونان من الوان التنظيف للجسد.

وهذا الشمول في العبادة يعبر عن اتجاه عام في التربية الاسلامية يستهدف ان يربط الانسان في كل اعماله ونشاطاته بالله تعالى، ويحول كل ما يقوم به من جهد صالح الى عبادة مهما كان حقله ونوعه، ومن اجل ايجاد الاساس الثابت لهذا الاتجاه وزعت العادات الثابتة على الحقول المختلفة للنشاط الانساني تمهيدا الى تمرين الانسان على ان يسبغ روح العبادة على كل نشاطاته الصالحة، وروح المسجد على مكان عمله من اجل الله سبحانه.

وفي ذلك تختلف الشريعة الاسلامية عن اتجاهين دينين اخرين وهما:

اولا: الاتجاه الى الفصل بين العبادة والحياة، وثانيا الاتجاه الى حصر الحياة في اطار ضيق من العبادة كما يفعل المترهبون والمتصوفون.

الاتجاه الاول الذي يفصل بين العبادة والحياة فيدع العبادة للاماكن الخاصة المقرر لها، ويطالب الانسان بان يتواجد في تلك الاماكن ليؤدي لله حقه، ويتعبد بين يديه حتى اذا خرج منها الى سائر حقول الحياة ودع العبادة وانصرف الى شؤون دنياه الى حين الرجوع ثانية الى تلك الاماكن الشريفة.

وهذه الثنائية بين العبادة ونشاطات الحياة المختلفة تشل العبادة وتعطل دورها التربوي البناء في تطوير دوافع الانسان، وجعلها موضوعية وتميكنه من ان يتجاوز ذاته ومصالحه الضيقة في مختلف مجالات العمل والله سبحانه وتعالى لم يركز على ان يعبد من اجل تكريس ذاته وهو الغني عن عباده لكي يكتفي منهم بعبادة من هذا القبيل، ولم ينصب نفسه هدفا وغاية للمسيرة الانسانية لكي يطأطأ الانسان رأسه بين يديه في مجال عبادته وكفى، وانما اراد بهذا العبادة ان يبني الانسان الصالح القادر على ان يتجاوز ذاته ويساهم في المسيرة بدور اكبر ولا يتم التحقيق الامثل لذلك الا اذا امتدت روح العبادة تدريجيا الى نشاطات الحياة الاخرى لان امتداها يعنى – كما عرفنا. امتداد الموضوعية في القصد والشعور الداخلي بالمسؤولية في التصرف، والقدرة على تجاوز الذات وانسجام الانسان مع اطاره الكوني الشامل منذ الازل والابد اللذين يحيطان به. ومن هنا جاءت الشريعة ووزعت العبادات على مختلف حقول الحياة وحثت على الممارسة العبادية في كل تصرف صالح، وافهمت الانسان بان الفارق بين

والشريعة الاسلامية تريد العبادات من اجل الحياة فلا يمكن ان تصادر الحياة من اجل العبادات وهي في الوقت نفسه تحرص على ان يكسب الانسان الصالح روح العبادة في كل تصرفاته ونشاطاته

المسجد الذي هو بيت الله، وبين بيت الانسان ليس بنوعية البناء او الشعار، وانما استحق المسجد ان يكون بيت الله لانه الساحة التي يمارس عليها الانسان عملا فيه ذاته، ويقصد به هدفا اكبر من منطق المنافع المادية المحدودة، وان هذه الساحة ينبغي ان تمتد وتشمل كل مسرح الحياة. وكل ساحة يعمل عليها الانسان عملا يتجاوز فيه ذاته ويقصد به ربه والناس اجمعين فهي تحمل روح المسجد.

واما الاتجاه الثاني الذي يحصر الحياة في اطار ضيق من العبادة فقد حاول ان يحصر الانسان في المسجد بدلا عن ان يمدد معنى المسجد ليشمل كل الساحة التي تشهد عملا صالحا للانسان.

ويؤمن هذا الاتجاه بأن الانسان يعيش تناقضا داخليا بين روحه وجسده، ولا يتكامل في احد هذين الجانبين الا على حساب الجانب الاخر، فلكي ينمو ويزكو روحيا يجب ان يحرم جسده من الطيبات ويقلص وجوده على مسرح الحياة ويمارس صراعا مستمرا ضد رغباته وتطلعاته الى مختلف ميادين الحياة، حتى يتم له الانتصار عليها جميعا عن طريق الكف المستمر والحرمان الطويل والممارسات العبادية المحدده.

والشريعة الاسلامية ترفض هذا الاتجاه ايضا لانها تريد العبادات من اجل الحياة فلا يمكن ان تصادر الحياة من اجل العبادات وهي في الوقت نفسه تحرص على ان يكسب الانسان الصالح روح العبادة في كل تصرفاته ونشاطاته، ولكن لا بمعنى انه يكف عن النشاطات المتعددة في الحياة ويحصر نفسه بين جدران المعبد، بل بمعنى ان يحوّل تلك النشاطات الى عبادات، فالمسجد منطلق للانسان الصالح في سلوكه اليومي وليس محددا لهذا السلوك، وقد قال النبي صلى الله عليه وآله لابي ذر: (ان استطعت ان لا تأكل ولا تشرب الا لله فافعل).

وهكذا تكون العبادة من اجل الحياة، ويقدر نجاحها التربوي والديني بمدى امتدادها مضمونا وروحا الى شتى مجالات الحياة.

آلامنا نتيجة انحرافنا

قال تعالى: (وَمَآ أَصَابَكُم من مُصيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُواْ عَن كَثِيرٍ) وقال تعالى:(وَلَنُذِيقَنَّهُم مِنَ الْعَذَابِ الأَدْنَى دُونَ الْعَذَابِ الأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ).

توضيح: يريد الله سبحانه ان يبين لنا ان المشاكل التي نواجهها والالام التي تقع فينا انها نتيجة الانحراف عن الخط الرسالي فعندما يتفرق الناس فانهم يضعفون، وقد قال تعالى(وَأَطِيعُوا اللّهَ وَرَسُولَهُ وَلاتَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ).

عنما تعيش الامة حالة النزاع في اوضاع التحدي فانها تصاب بالفشل، وقد قال تعالى: (ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُم بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ) ويريد الله بذلك ان يقول ان العذاب الادنى هو مما كسبت ايدينا وان الله يذيق العذاب لعل المذنبون يتوبون وتصلح امورهم ويستقيموا على الجادة الصحيحة.

دعاء عند الشدائد

يا غياث المستغيثين، ويا غاية الطالبين، ويا كنز الراغبين، ويا ذا القوة المتين، يا مطلق الاسير، يا راحم الشيخ الكبير، يا رازق الطفل الصغير، يا قديم سبق قدمه كل قديم، يا عون من لا عون له، يا سند من لا سند له، يا ذخر من لا ذخر له، يا عون الضعفاء، يا كنز الفقراء، اليك توجهت وبك توسلت، بيض وجهي وفرج همي، واكشف غمي، انك انت ارحم الراحمين.

مذكرات شهيدة

تقى الموسوي

الى رائدات الجهاد، وشريكات المحن، الى اللائي لم تقعد بهن الاحلام الوردية،ولا لذائذ الدنيا المغوية، عن السير نحو الله، قد استعذبن العذاب في سبيله احياء لدينه، واتماما لنوره، فما نكصن عن المسير في الطريق الدامية، ولا تثاقلن عن المضي نحو الغاية السامية بنور الصبر واليقين عبر دهماء المصائب، واعتكار النوائب.

الى السائرات في درب الاسلام العظيم وأخص منهن معلمتي شهيدة العراق الخالدة بنت الهدى، اهدي هذه المذكرات:

من كتاب الجهاد الكبير المسطور للمرأة الثائرة في عراقنا، ومن سجل التضحية الذي كتبت فيه بحروف من دمها وعنائها قصة البذل والفداء، ومن النار المسعّرة لتلك الهموم المقدسة والآهات الشريفة، والحسرات الرضية، والأنات العاشقة تحت سياط الجلادين تتصعد الى رب العالمين. تستخرج هذه الذكريات لواحدة من بنات الايمان، ونساء العقيدة، وحاملات المشعل، وناشرات اللواء، ثورة على الباطل الكريه، وطلبا لنصرة الحق واعزازه، وتمكينه من زمام الريادة لمجتمع صهرته رمضاء الآلآم المضنية في مفاوز الذل والحرمان، في أكناف الجاهلية البعثية _ مشاركة منهن لاخوانهن الرجال في ملاحم الكفاح الاسلامي المقدس، وفي ثوابه وجزائه سواء بسواء على هدي قوله سبحانه:

(وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَولِيَآءُ بَعْض يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوف وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَر وَيُقِيمُونَ الصَّلاَةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللّهَ وَرَسُولَهُ أُوْلَئِكَ سَيَرْحَمُهُمْ اللّهُ إِنَّ اللّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ، وَعَدَ اللّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللّهِ أَكْبَرُ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ).

المذكرة الاولى

احتجبت آخر خيوط الشمس، واختفى قرصها عن الأنظار، وبدأ الظلام يدب رويدا فيكسو الطبيعة بوشاحه الأسود، جثم على الكون وعلى النفوس، وكأنما كانت الشمس تسرّي عنها بعض ما يلمّ بها في أحشاء الليل فاذا ما تقلصت ظلالها وإنحدرت نحو الأصيل وتلونت صفحة المغرب بالدماء، تكاثفت الهموم في القلوب موجعة رهيبة.

القلق يدب في نفسي، الهواجس تنتابني

من كل مكان فلماذا؟ لماذا هذا القلق وهذا التوجس وهذه الخشية؟ أيخشى المؤمنون من غير الله؟ ايقلقون لغير آخرتهم؟ ايعبأون بغير الوعيد لمن فسقوا عن سبيل الله؟.

المؤمنون المخلصون شغلتهم امور آخرتهم عن أمور دنياهم، إنهم يزرعون ليجنوا غدا، إنهم يزرعون حتى ولو علموا إنهم يزرعون للأجيال القادمة لا لانفسهم.

حقا انني لضعيفة، لماذا هذا القلق وهذا التوجس؟ مالي أراني ريشة في مهب ريح عاتية، جسمي يكاد يهوي على الارض، عيناي لا تثبتان على شيئ، أفكاري لا تهدأ، تأملاتي المضطربة لا تنضب، هاهما يداي تشتغلان وحدهما وأنا لا أدري كيف تدوران، وكيف يعتصر بعضهما بعضا، حقا انني لصغيرة على صروف الحياة أريد منها ما يرضيني، وما يريحني، اريدها مفروشة بالورود، مكللة بالرياحين، موشاة بالحرير، فلا تنتابها الرياح العواتي، ولا تعتريها الوحوش الضواري، نعم نظرت الى نفسي بعد أن فطنت الى ما يجري في داخلي فرأيتني كطفل صغير يطلب ما يرضي رغباته، ذرعت الغرفة جيئة وذهابا وإذا بعينيّ تقعان على قوامي في المرآة، لمحت شكلي فاذا بي جسم عريض طويل، رأس كبير، أسدلت جفني على عيني كالذي يعتريه الخجل، وخرجت مسرعة الى ساحة الدار، وكانت تلك الليلة مظلمة، وفي الليالي المظلمة يتألق إشراق النجوم تألقا، ويشتد لمعانها، تعلق ناظري بالعظمة في بديع صنع السماء، وخشع قلبي لجلال المنظرورددت قوله تعالى (وَالسَّمَآءِ وَالطَّارِقِ ، وَمَآ أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ ، النَّجْمُ الثَّاقِبُ).

وكأنما طردت عن عيني تلك الأشباح الممضة، وعن خاطري تلك التأملات الخبيثة، فهذه الأجرام المترامية، وهذه السماء العظيمة وما انتشر على صفحتها من هذه الصنائع العجيبة، ولمح في ذهني قوله تعالى:(إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلاَفِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لآيَاتٍ لأُوْلِي الأَلْبَابِ).

صرفني عن كل ما ألم بي وانتابني من خوف، لقد فتر ارتعاد اطرافي. وسكنت جوارحي، (أَلاَ بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ).

وهدأ وجيب قلبي، نزعت عن نفسي ذلك الجلباب الحالك الذي لبسته، وفككت عن قلبي ذلك الغل الذي طوقه، أخذت اروض نفسي على أن تعود الى أيسر حالها آمنة مطمئنة، سألت روحي المضطربة الحائرة لماذا ومم الخوف، لماذا القلق؟ قلّبي يا نفس صفحات التاريخ، انظري فيه جيدا ماذا ترين؟ انها مسيرة واحدة، نهر من الدماء الزكية يجري فلا ينقطع، أيديهم مقيدة، أفواههم مكمومة، ما تصدر صيحة الا ويصكها

إعصار، ولا تنجم ناجمة الا ليقطعها سيف ظالم، قطعت ألسنتهم في أفواههم، او استلت من أقفيتهم، علقوا في جذوع الاشجار، بنيت عليهم المباني وهم أحياء حتى لاقوا ربهم، صهرت جلودهم، بقرت بطونهم، فما استكانوا ولا لانوا، وظل طريقهم مشرقا، وانقلبت دمائهم مشاعل تنير الطريق، يستضيئ بها الذين يريدون الحق، ويبتغون هداه وسداده، انظري يا نفس الحائرة الى ما يجري اليوم على هذه الساحة فلن تريه غريبا، انظري الى ما يتكرر في هذا البلد من سالف الظلم ولكن بعين قدوتك الزهراء فإنك لو نظرت بها لملئت نشوة وطربا، ولتنفست الصعداء بعد كبت الغماء، لشممت أريجا لم تتشمميه من قبل، انه أريج البهجة والهناء.

سترين الراحة التي تنشدينها من قبل، ستفوح من جراحك الدامية وآلامك العظيمة، أنسام شذية، ستعلمين انك ركبت سنن الاولين الصالحين، وبدأت بالتقرب الى السماء، وما معنى ان يتقرب الانسان الى السماء؟ انه يرتفع عن تفاهات الأرض، وقيم الانسان الترابية، انه يدرك الغاية، ويعرف الطريق فلا يخبط خبط عشواء، ولا يتعثر بأذيال الخيبة والفشل، انه يسير بأقدامه الدامية، يحرقه لهب الصحراء فلا يتأوه، ولا يتذمر، لانه يعدو ليحقق حلمه الكبير، وأمله العظيم، وهدفه السامي.

عودي يا نفس تأسي بمن كان قبلك، احرقت جلودهم حتى أطفأ صديدها النيران، كبتت أنفاسهم حتى كادت تخرج أرواحهم من أجسادهم، وضعوا في طاحونة الأذى، ولكنهم صابرون محتسبون وهم بعد حديثوا عهد بالرسالة، لم يطلعوا الا على هوامش منها.

أتدرين ان أول من ضحى في سبيل الله امرأة مملوكة كانت تخضع لسيدها وتقضي شؤونه، تخدم صبيانهم، يا نفس ثوبي الى رشدك واسألي من سمية عن ما لاقت من بلاء، ها هي امامك فاطرحي عليها ما لديك من اسئلة:

ايه ام عمار حدثيني بالذي جرى عليك؟

وترد ام عمار قائلة:

لقد وضعني جلادي في جلود الماء امور فيها ابحث عن الهواء فلا اجده، فما أن اشارف على النهاية حتى يخرجني جلادي لتعود اليّ قليل من الانفاس، فاعاود الصبر والثبات. والاقسى من هذا انني انظر بعينين والهتين دامعتين الى طريحين بجنبي يئنان انيني، وهما اعز ما لديّ في هذه الحياة، بل كل شيئ عندي في هذه الدينا بعد ايماني، انهما زوجي الشيخ ياسر، وابني اليافع عمار، انني اسمع استغاثتهما فلا أحزن، ولا يحز بي الغم، انني أخاف عليهما خيفة موسى ابن عمران امام السحرة اني اخشى عليهما ان يغلبهما الألم على ارادتهما وايمانهما فيقولان ما لايرضي الرب، وما يسخط النبي.

باختصار هذا ما قالته سمية لي وأنا احاول ان استحضر صورتها المنيرة في فؤادي لاستضيئ بذلك الصمود المبدع في عالم التضحيات.

هذه اول شهيدة قدمها الاسلام على طريقه الدامي العسير، وأول فداء له، على دربه الزاهر المنير الذي لا يبصره أهل الغي ولا يدركه العُمي

الذين علت عيونهم غشاوة الجهل والباطل.

يا نفس لست بحاجة لان اذكرك بزينب فتلك شمس لا يخفى ضوؤها على ناظر، ولا يحجب نورها عن مبصر.

واناديها:

يابطلة التاريخ المضحي الدامي، اعطني من صمودك وتضحياتك وكلميني عن مشاعرك وانت ترين الاضاحي من ال هاشم مجندلين تحت ضوء النجوم، وشعاع القمر تسفيهم الرياح، وتذروهم الرمال.

سيدتي العقيلة يا بطلة كربلاء، يا صيحة الرفض التي جاوزت اعنان الفضاء، يا اسطورة التضحية والفداء، هل لي ان اسألك، وهل يحق لي مناجاتك وانت في عليائك

وترد عليّ:

وهل ترين فيّ اثر لتلك النكبات؟ وهل تسمعين مني صيحة اثر تلك الضربات؟

او يترك النمل اثرا اذا ما مشى فوق الصخور؟

ام هل تحجب الشمس بالغرابيل؟

لا يا سيدتي لا يمكن هذا مطلقا.

_ فما بالك ترتعدين، اترين عليّ شيئا من وقع الخطوب، شدّي جراحك واتبعيني حيث امضي لا أحيد.

_ وهل يمكنني فعل ذلك؟

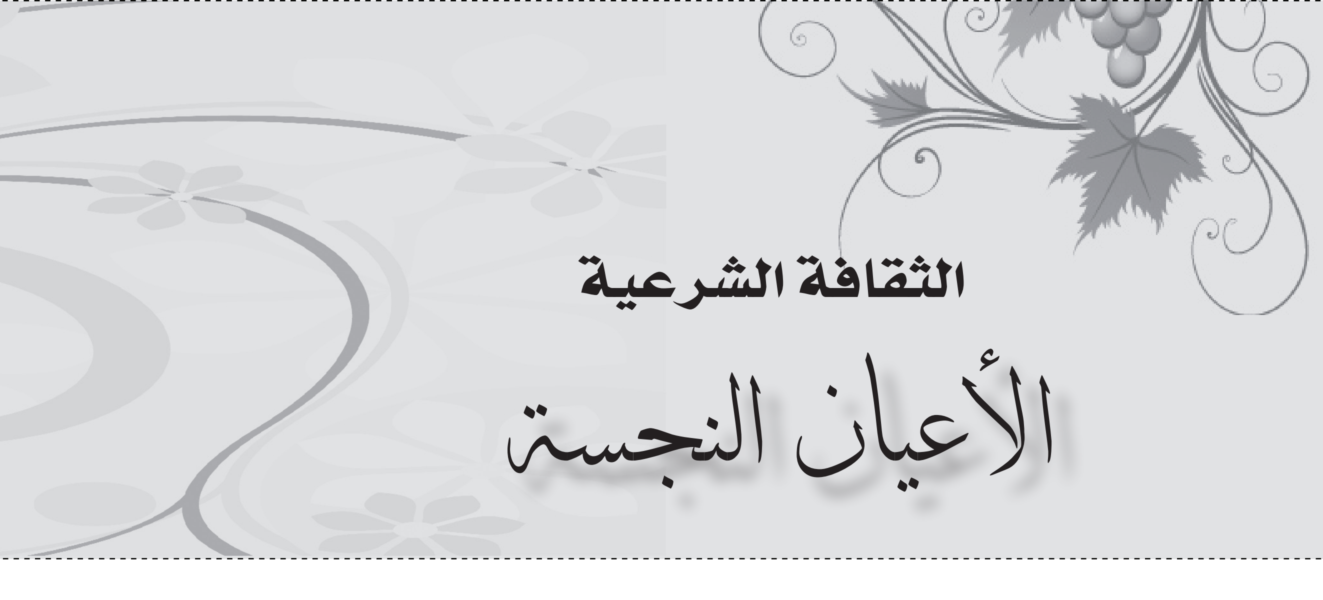
_ ولم وهل من كن قبلك جئن من السماء؟ او من كواكب غابت عن الأبصار؟

اجبت سيدتي: نعم سأشد الجراح وأمضي الى سوح النضال، بهذا القلب الرهيف، وهذا الجسم النحيف، وسألحق بركب من سرن قبلي، فحظين بالشرف، واعتلين قمم العلياء.

انظري نساء المهاجرين والأنصار هاجرن مع من هاجروا، جاهدن مع من جاهدوا، وضحين بالولد والزوج والاب، كل ذلك دأبا لارضاء الرب، واعزازا لرسالة السماء.

ورأيت نفسي أرجع بخاطري خطوات الى الوراء وأحدق في هذه المسافات الشاسعة التي قطعها المخلصون من اولياء الله على ما فيها من العناء والبلاء بثبات لا يماثل، وعزيمة لا تجارى، وصبر عزّ له مثيل، رأيت الاوائل الاكرمين الذين نشروا بمناشير الحديد فذهبوا الى بارئهم أوصالا ممزقة، وأشلاء مقطعة، لم يتحولوا ولم يتبدلوا وظلوا للحقيقة أوفياء اُمناء، رأيت أتباع فرعون من السحرة الذين رأوا الحق فاتبعوه، واذعنوا لسلطانه، يمتد اليهم بأس طاغوتهم ليقطع ايديهم وأرجلهم من خلاف ويصلبهم في جذوع النخل فلا ينال ذلك من عزائمهم ولا يفت في أعضاد رسوخهم ويقولونها باسلة جريئة (فَاقْضِ مَآ أَنتَ قَاضٍ إِنَّمَا تَقْضِي هَذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَآ).

رأيت أصحاب الاخدود (قُتِلَ أَصْحَابُ الأُخْدُودِ، النَّارِ ذَاتِ الْوَقُودِ، إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ) يخيرون بين النار المتلظية اذا اختاروا الايمان، وبين الحياة الدنيوية المنعمة اذا حادوا عن طريقهم الذي دلهم عليه العقل والفطرة والوجدان، فتدوي لهم صرخة الشموخ لا العمى والضلال والباطل، نعم للهدى والحق والرشاد فيقدمون في السعير بوقدة من اليقين أورى من اللظى، وحرارة من العزم أشد من الجحيم.



الثقافة الشرعية

الأعيان النجسة

العينة النجسة السابعة هي:

الدم:

الدم نجس عينا سواء كان من انسان او حيوان وسواء كان الحيوان مما يسوغ لحمه او مما لا يؤكل لحمه.

ويستثنى من ذلك:

اولا:

دم الحيوان الذي لا يجري دمه من العروق بقوة ودفع كدم السمك فانه طاهر.

ثانيا:

كل دم يبقى ويرسب في لحم الذبيحة او كبدها وما اشبه بعد ما يخرج دمها المعتاد من محل الذبح او النحر ـ فهو طاهر ويسمى في عرف الفقهاء بالدم المتخلف في الذبيحة.

ثالثا:

الدم الذي يمتصه البرغوث والقمل ونحوهما من البعوض الذي ليس له دم اصلي فانه ما تمتصه هذه الحيوانات من الانسان او من الحيوانات ذات الدماء الاصلية يصبح طاهرا بامتصاصها له وامتزاجه بجسمها.

رابعا:

قطرة الدم التي قد يتفق وجودها في البيضة فهي طاهرة وان كان ابتلاعها حراما.

واما الذي قد يوجد في اللبن عند الحلب فهو نجس ومنجس للبن، وكذلك الامر في النطفة التي تصير مع الايام قطعة جامدة من الدم وتسمى علقة فانه اذا رشح من هذه العلقة شيئ من الدم فهو نجس.

واذا شك المكلف هل ان هذا الشيئ الاحمر على ثوبه او بدنه دم ام لا حكم

بطهارته شرعا، وكذلك اذا شك في سائل أصفر خرج من جرح في بدنه أو عند الحك ونحوه هل هو دم او لا ـ فانه يبني على طهارته.

واذا علم بان هذا الشيئ الاحمر على ثوبه او بدنه دم بلا ريب ولكنه شك هل هو من دم الغنم مثلا كي يكون نجسا او من السمك الذي لا يجري دمه من عروقه كي يكون طاهرا ـ فهو طاهر.

واذا علم بان هذا الدم لا يخلو من احد شيئين اما هو من بدنه واما هو من بعوضة امتصته منه او من انسان آخر او من حيوان دماؤه تجري بدفع وقوة كما يحدث ذلك في الاكثر الاغلب فهو نجس يجب تطهير البدن او الثوب منه.

الثامن المسكر: المتخذ من العنب:

المسكرات تؤخذ من مواد كثيرة كالعنب والشعير وغيرها، هذه المواد عندما تتحول الى مسكر فانها محرمة، والنجس منها ما اتخذ من العنب وهو الخمر، واما غيره من المسكرات السائلة او المائعة المأخوذة من غير العنب فهي محرمة الا انها طاهرة.

والعصير العنبي اذا غلى بالنار ولم يذهب ثلثاه فانه ـ احتياطاـ يحرم بالغليان ولكنه طاهر فاذا ذهب ثلثاه بسبب الغليان يصير حلالا بالاضافة الى طهارته. وعصير التمر والزبيب والحصرم طاهر على اي حال سواء غلى بالنار او بدون نار، وحلال ايضا اذا غلى بالنار، وانما اذا غلى بدون ذلك وبمرور الزمن فهو حرام اذ يصبح ذلك مسكرا، وان ظل على طهارته، واما البيرة فانها حرام لانها مما يسكر، ولكنها ليست نجسة لانها مأخوذة من الشعير عادة.

يا وترنا الموتور

الشاعر: ابو جعفر

يا راحلا والركب في نصف المدى
ما ضر لو بلغ المسار بك التمام
ما ضر لو كحلت عين سراتنا
والمدلجين
بنور صبحك ظافرا
يرنو من الاشراق
في الافق المهيب
بكل زهو الابتسام
ما ضر لو اتممت نهج الفتح
في نفح اليراع يمور
بالفكر الحسان
السابحات
مع النجوم الشامخات
يطوف حول جلالهن المجد
بالاعظام
يشدو نديّ الفخر
ميّاسا اذ قالت حذام
أأبا المفاخر لم يغيبك العدى
كالشمس خلف السحب انت
تنير حالكة الظلام
هيهات لم تذهب سدى
تلك الهموم الزاكيات
ولم تزل كالسحر تجري
في عروق الصادقين
تقودهم باللطف في درب المرام
ما زال عزمك في الجحافل مبعثا

ويعبّ منه الافق ايقاظ الذرى
ورواك ما زالت
منارات الرجال الصيد
تحدوهم على نهج المآثر
تستحث الخطو
تهتف بالجموع
تصيح هيا للامام
يا وترنا الموتور
ثأرك ماثل
في العين عند لسانها
وبه شغاف القلب صلى فرضه
ناجى بمحراب القداسة ربه
بالعهد بالتصميم
بالطهر المضام
أرأيت يا شجو الظلامة عارهم ؟
أرأيت يا مهوى الكرامة
هلكهم وبوارهم ؟
وهتاف اهل الحق يخرق سمعهم
بالحب والاجلال للصدر الامام؟
أرأيت قهر الله
مرغ في التراب انوفهم
ليذيقهم بالمذهلات شنارهم؟
أرأيت كيف اطل مجدك
من عل ليقول ان دم الابي الصدر
مخزاة الجناة
به اذل الله شذاذ البرية





والطغام؟
فعليك يا نبض الفؤاد
تحية قد نزهت عن شفعها
وعليك من ركب الهدى
المشتول في حزن المدى
ازكي سلام
سقيا لتربك ضم عرف فضائل
وحواك عزا لايضام ولايرام
وازدان عباقا بجرح شامخ
راحت تقدس لثمه الهيمان
افواج الملائك حذو افواج الكرام
قد فزت بالمنشود وصلا ساحرا
في غمرة السبحات في اشهى المنى
بجوار احمد والفذوذ الغر
اهل البيت
في اسمى مقام
فعليك من رب السماء
سلامه الفينان
يغمره الرضا
ما غنت الاطيار
او سجع الحمام
وعليك منه صلاته النشوى
بروح حنانه
موسومة بوصوبها
في هلة الاشراق
او جنح الظلام

هجرة القارئ والقراءة

شفق حسين يوسف (البصرة)

لقد بات من الواضح ما للحضارة الحديثة والتي نسميها بالحضارة المتطورة من أثر في تغيير مجرى الحياة في أغلب الدول التي غزتها هذه الحضارة الغربية المحتلة لهذه الدول، فهي لم تكتف باحتلال الارض حتى ارادت ان تحتل النفوس، وتفرض هيمنتها على كل شيئ، وكدنا من كثرة انشغالنا ببهارجها وزخارفها ان ننسى رصيدنا الهائل من ثقافتنا الأصيلة، رحنا نستورد ما لديهم من الهبوط الثقافي بايدينا نحن المسلمون، وأصبحنا كسوق يتاجر به الغربيون ويصدرون لنا ما هو بعيد عن أسلافنا متناسين المساوئ التي تغلغلت فينا وأصبحت جزءًا من كياننا ولا يمكننا رفضها، وبين هذا وذاك ما نلاحظه من هجرة القراءة والكتب الاسلامية وتركنا للمطالعة المفيدة والنافعة التي تعيد لنا الحياة من جديد، وتبعث في نفوسنا الارادة والعزم على تحمل المسؤولية، ومقاومة التيارات المنحرفة بعزيمة ثابتة، وايمان راسخ في القلوب، ومحاربة الجهل السائد بين صفوفنا، فظلت المكتبات زاخرة بالكتب الثمينة القيمة يعلوها الغبار تحتاج الى من يرفعها من مكانها، ويتصفح اوراقها المليئة بالدرر المنقولة، والروايات التي صدرت من حجج الله على الارض لتعطر بها أسماعنا ونتداولها على الاقل مداولة جهاز التلفاز من قناة الى اخرى كأي جهاز آخر لا نجني منه غير تضييع الوقت، في حين ان الوقت أثمن ما في الوجود كما قال سيد البلغاء (انتهزوا فرص الخير فانها تمر مر السحاب)، ونحن اليوم نعيش البعد الحقيقي عن تراثنا القرآني بما تحمله الكلمة من معنى.

ابتعدنا عن القراءة والتي تزيدنا معرفة تسمو بها النفس الانسانية ورفعة تكاملية في مختلف الصفوف والعلوم التي دأب علماؤنا وادباؤنا على اعدادها، وصرفوا الجهد الشاق في تأليفها، فقد كان العلماء الرساليون من شدة حرصهم وولعهم بالثقافة اذا اراد احدهم السفر على دابته من منطقة الى اخرى لاي غرض كان لاينسى مهمته الكتابية، ورسالته التبليغية، وهكذا مع بقية الكتب التي تحاكي العقل والروح لتصل الينا ونعمل على حفظها وصيانتها من الانتهازيين الذين يتاجرون باسم الدين، وشبابنا اليوم اصبح لايعرف معنى للقراءة الهادفة المثمرة التي تنير له دربه في هذه المنعطفات الوعرة التي زودتنا بها ثقافة



اليوم التي ادعت التحرر والرفعة والانطلاق الى حياة ناهضة سعيدة، فراح يبحث بحكم ما يسمعه ويشاهد من برامج هزيلة ان لم نقل فاسدة، فهو ينقب عن كتب لا تثمر ولا تغني، فراح يبحث الان على كتب تفسير الاحلام، وكتب الابراج والاوراد، ولسنا ضد الدعاء والتوجه الى الله في قضاء حوائجنا، وانما نريد ان ننبه شبابنا الذي هجر القراءة الا قليلا منهم واصبح يبحث عن مواقع لاتغنيه في الانترنت وفي المجلات الهابطة التي تتحدث عن الفنانات والنجوم وسهراتهن واغانيهن ومسلسلاتهن واعراسهن وما الى ذلك من تفاهات.

لقد دعانا القرآن الى القراءة والمطالعة وامر رسوله بالقراءة والتذكير وقال عز من قائل (هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لاَيَعْلَمُونَ)، واي علم يرفع الانسان ويجعله سويا، واي علم في المجلات والكتب التي قد تكون بمثابة مزبلة اخلاقية تصور لك الجنس والتفاهات؟.

ان العلم الحقيقي الذي ينجينا هو ذلك العلم الذي يوصلنا الى الله تعالى وان ما يلاقيه الفرد في سبيل ذلك من تحديات وضغوط وصعوبات هو امر هيّن مقابل ما يحصل عليه من أرباح مهمة ثمينة. فتجعل من هذا الانسان انسانا سويا بمعنى الكلمة، انسانا يباهي به الله ملائكته لانه يعلم، اوليس الله سبحانه قد اسجد الملائكة لادم بعد ان علمه الاسماء. وعندما اعترضوا قال اني اعلم عن هذا الانسان مالا تعلمون فما الذي رفع آدم وجعل الملائكة تسجد له غير العلم والمعرفة الحقيقية؟ وهي معرفة الله وعبادته الحقة ولا تأتي العبادة الحقة الا عن طريق المعرفة الحقيقية لهذا الكائن، قال الامام امير المؤمنين عليه السلام:

(تعلموا العلم فان تعلمه حسنة، ومدارسته تسبيح، والبحث عنه جهاد، وتعليمه لمن لا يعلمه صدقة، وهو انيس في الوحشة، وصاحب في الوحدة وسلاح على الاعداء).

زيغ القلوب

السيّد علي الحسيني الخامنئي (دام عزه)

قال تعالى في سورة ال عمران (رَبَّنَا لاَ تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ).

اي لا تترك قلوبنا تزيغ وتنحرف عن صراط الحق الى الباطل، والقرآن هنا ينقل دعاء عباد الله وكذلك جاء في سورة الصف بخصوص بني اسرائيل (وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِه يَاقَوْمِ لِمَ تُؤْذُونَنِي وَقَد تَعْلَمُونَ أَنِّـي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ...) وكأن في هذه القضية فعلا وانفعالا واقداما مزدوجا احد طرفيه بيد الانسان نفسه، اما نتائجه وعواقبه فهي بيد الله سبحانه (فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ) اي اضلهم الله وازاحهم عن جادة الصواب، وما ادرك ما تعنيه هذه الازاحة الالهية انها تعني سلب التوفيق الالهي.

هذا ما ورد في حق بني اسرائيل وهو لا يختص بهم، فبنوا اسرائيل بالرغم من انهم عاصروا فرعون وشهدوا حقانية موسى ورأوا بام اعينهم كيف ان الله سبحانه اجرى هذه الحركة العملاقة على يدي عبده موسى بن عمران من فلق البحر والاحداث المذهلة الا انهم وقعوا اسر الاهواء النفسية والغفلة فانزلقوا، زاغوا الى هذا المنحدر، وآذوا نبيهم (وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِه يَاقَوْمِ لِمَ تُؤْذُونَنِي وَقَد تَعْلَمُونَ أَنِّـي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ) وقال تعالى (يَآ أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لاَ تَكُونُوا كَالَّذِينَ ءَاذَوْا مُوسَى فَبَرَّأَهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا وَكَانَ عِندَ اللَّهِ وَجِيهاً).

الخطاب موجه للجميع فالزيغ من قبل بني اسرائيل عبارة عن الاستسلام للاهواء والشهوات والنزوع نحو المادية والثروة والنزوات الجنسية وسائر الامور التي هي مصدر ويلاتنا، ويقابله من الله تعالى سلب رحمته وتسديداته التي كان يغدق بها علينا.

ان اي تحرك خاطئ يصدر منا واية خطوة بعيدة عن الصواب والعدالة تقدم علينا، واي فعل نمارسه ناجما عن النوازع والاهواء النفسية، انما يسير بنا خطوة نحو لهوات الفساد والابتعاد عن الله سبحانه(أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ) وهذا الانزلاق انما يأتي على دفعات، وهنا تكمن خطورته فعاقبة الانزلاق تضاؤل عمل الانسان بادئ الامر ثم تأخذ اخلاقه وسجاياه بالاهتزاز والتأثير، ويتحول من انسان صادق ذي شعور بالمسؤولية الى انسان متذبذب، عديم الوفاء، وغير مسؤول تدريجيا، ويطال التبديل اخلاقه ايضا.

وفي المرحلة اللاحقة يبدأ التبدل في عقائد الانسان، وهذا الفساد الذي كنا ننظر اليه يوما بعين الاحتقار يأخذ بتغيير هويتنا، وتدمير اخلاقنا شيئا فشيئا، يقول تعالى:(فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقاً فِي قُلُوبِهِمْ إِلَى يَوْمِ يَلْقَوْنَهُ بِمَآ أَخْلَفُوا اللّهَ مَا وَعَدُوهُ وَبِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ)، وهذه هي المعاملة التي يعتمدها الباري تعالى تحول دون ان تشملنا الرحمة الالهية، ولئن حرمنا الرحمة الالهية فاننا ندنو اكثر فاكثر نحو الفساد والضلال، اننا نقرأ في الدعاء (**اللهم اني اسألك موجبات رحمتك**) فالانسان يسأل موجبات رحمته، ومن الطبيعي ان لا تنزل علينا الرحمة الالهية ان فقدت هذه الموجبات من اعمالنا وهذا هو الزيغ.

قال الامام الكاظم عليه السلام لهشام (يا هشام ان الله عزوجل حكى عن قوم صالحين انهم قالوا:(رَبَّنَا لاَ تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ) حين علموا ان القلوب تزيغ وتعود الى عماها ورداها).

حكى الله تعالى في كتابه الكريم عن قوم صالحين مؤمنين امضوا عمرهم وحياتهم في طريق الايمان انهم قالوا هذه العبارات، وذلك انهم علموا ان القلوب تزيغ ولا تثبت دائما بل من الممكن ان تعود الى الضلال والعمى.

فسألوا الله تعالى ان لايرجع قلوبهم الى الضلال والعمى والهلكة، وان لا يسلب عنهم نور الهداية وان يعطيهم ويهبهم اللطف والرحمة.

واذا كان هذا حال الصالحين حيث ان الخطر محيط بهم ويترقبهم فكيف بغيرهم؟!

اذن فالتعلق بالشهوات وحب المنصب والمقام والمحبة المفرطة للابناء والاقارب وضعف الاخلاق، هي ايضا نقاط اخرى لهذا الخطر، واذا غفل الانسان عنها لحظة فمن الممكن ان يعود القلب ويزيغ ويتزلزل.

ان مضمون هذا الدعاء في الاية يجب ان نطلبه دائما من الله تعالى ونسأله ان يوفقنا لذلك.

ان اي تحرك خاطئ يصدر منا واية خطوة بعيدة عن الصواب والعدالة تقدم علينا، واي فعل نمارسه ناجما عن النوازع والاهواء النفسية، انما يسير بنا خطوة نحو لهوات الفساد والابتعاد عن الله سبحانه

حوارات صحفية افتراضية

مراسل الرياحين

الصحفي: اهلا بك من جديد في هذا اللقاء المثمر، فاكمل حديثك من فضلك.

الحر: أخذت أزحف نحو معسكر الحسين وانا في اشد حالات الخجل والندم فما عساي اقول للامام وقد فعلت ما فعلت؟. وما عساه قائلا لي وهل يقبلني ابن بنت محمد في صفوفه تائبا عائدا، بعد تلك الفعلة الشنعاء مني؟، الا ان هناك صوت في داخلي يدعوني ويلح علي ان اذهب ولا تخف دركا ولا تخشى، في تلك اللحظة الحاسمة رآني المهاجر بن اوس وانا على غير حال يالفها، ولا اظنني قادرا على اخفاء الاضطراب والخوف الذي سيطر عليّ، لا تظن انني خائف من الموت فذلك اهون شيئ علي في تلك اللحظة،

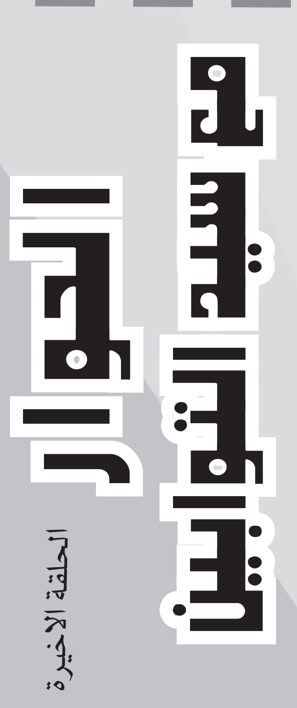
الصحفي: وماذا حصل من المهاجر ؟

الحر: قال لي (ما تريد يا ابن يزيد ان تفعل اتريد ان تحمل؟.

وكان قصده انني اريد الهجوم على معسكر الحسين وابدا بالقتال، فاخذتني الرعدة فلم اجبه، فقال المهاجر بتعجب بالغ:

(ان امرك لمريب وما رأيت منك في موقف قط مثل شيئ اراه الآن ولو قيل من أشجع أهل الكوفة لما عدوتك، فما هذا الذي اراه منك؟ لقد ظن بي الضعف والخور من القتال ولم يخطر بباله اني اريد التنحي والانسحاب الى معسكر الامام فأجبته بصراحة:

(اني والله اخير نفسي بين الجنة



والنار ووالله لا أختار على الجنة شيئا ولو قطعت واحرقت).

ثم ضربت فرسي قاصدا معسكر الحسين ويدي على راسي وقلت مستغيثا خجلا:

(اللهم اليك انيب فقد ارعبت قلوب اوليائك واولاد بنت نبيك، ثم قلبت ترسي، وهذه علامة على اني لا اريد القتال فقال اصحاب الحسين:

مستأمن، ثم عرفوني فانا قد صرت بفضل فعلتي معروفا لديهم فانا صاحبهم الذي جاء بهم الى هذا المكان، فقلت للامام:

(جعلت فداك يا ابن رسول الله انا صاحبك الذي حبسك عن الرجوع وسايرك في الطريق وجعجع بك في هذا المكان، والله الذي لا اله الا هو ما ظننت ان القوم يردون عليك ما عرضته عليهم ابدا، ولا يبلغون منك هذه المنزلة، فقلت في نفسي لا ابالي ان اصانع القوم في بعض امرهم ولا يظنون اني خرجت من طاعتهم،واما هم فسيقبلون من حسين هذه الخصال التي يعرض عليهم، ووالله لو ظننتهم لا يقبلونها منك ما ركبتها منك، واني قد جئتك تائبا مما كان مني الى ربي، مواسيا لك بنفسي، حتى اموت بين يديك فهل ترى لي من توبة؟)، قال:

نعم يتوب الله عليك ويغفر لك فانزل).

فنزلت وانا اشد فرحا واعظم سرورا، وكيف لا وقد نجوت من مطاردة الشياطين ودعوتهم لي بالزخرف والتزيين، وكيف لا والله سبحانه يقول انني لاشد فرحا بتوبة عبدي، فهذه الفرحة التي في قلبي هي من فرحة ربي بعودتي ونجاتي، افلا يفرح الانسان اذا ما فاز في سباق وحاز على قصب السبق واي سبق خير من هذا، واي نصيب اوفر حظا من الذي حصل لي، فانا كمن خرج من نار يشتد لهيبا ويعلو زفيرها، وتترصد طلابها الى جنة فيحاء عرضها الارض والسماء، فكانما قال سبحانه لتلك النار كوني بردا وسلاما على من عاد من رحلة الضلال.

لقد كنت على فرسي فقلت للامام:

(انا لك فارس خير لك مني راجل).

عندها تذكرت ما سمعت من كلام الهاتف الذي قال: (ابشر يا حر بالجنة) فقلت في نفسي يبشر الحر بالجنة وهو يسير الى حرب ابن بنت رسول الله.

الصحفي: اذن انت قد بشرت بها قبل اوانها ولقد علم الله سبحانه بما في نفسك من الخير فبشرتك ملائكته بالجنة.

الحر: ثم طلبت من الحسين في ان انصح هؤلاء الذين كنت واحدا منهم وزعيما لبعضهم:فاذن لي.

الصحفي: لم طلبت ان تكلمهم؟

الحر: انا قبل لحظات كنت واحدا منهم، ومن رجال معسكرهم فكلامي قد يكون له الاثر اكثر من غيره بحكم كوني لست ممن بايع الحسين او كتب له كتابا الا انني الان قد عرفت الحق، ولا اريد ان استمر في طريق الهلاك والخلاصة اردت ان تكون الحجة عليهم نافذة. قلت مخاطبا جموعهم:

(يا اهل الكوفة لامكم الهبل والعبر اذ دعوتموه واخذتم بكظمه واحطتم به من كل جانب فمنعتموه التوجه الى بلاد الله العريضة حتى يأمن واهل بيته واصبح كالاسير في ايديكم لايملك لنفسه نفعا ولاضرا، وحلاتموه ونساءه وصبيته وصحبه عن ماء الفرات الجاري الذي يشربه اليهود والنصارى والمجوس، وتمرغ فيه خنازير السواد وكلابه، وهاهم قد صرعهم العطش بئسما خلفتم محمدا في ذريته لاسقاكم الله يوم الظمأ) فحملت عليّ رجال ترميني بالنبل فتقهقرت حتى وقفت امام الحسين.

ثم برزت وبرز معي زهير بن القين يحميني من خلفي.

فكنت اذا شددت على القوم ووقعت معهم في معركة ادركني زهير وانقذني منهم وفيما انا في تلك الحال من الغضب والفرح على هذه الجماعة التائهة وفرح بعودتي ظافرا بعد ان كاد الموج يطويني بهديره ضُرب فرسي وراحت الدماء تسيل على عينيه مما جعله يتعثر، وكنت في هذه اللحظة صيدا ثمينا ليزيد بن سفيان الذي كان يتمنى قتلي، فخرج يطلب المبارزة فامكنني الله منه فقتلته، ثم رمى ايوب بن مشرح الخيواني فرسي بسهم فعقره فشب بي الفرس من شدة الالم فوثبت عنه وبيدي السيف ورحت اقاتل وانا راجل حتى قتلت منهم اربعين رجلا، فاجتمعوا عليّ وعندها كثرت جراحي فوقعت على الارض وانا اشكر الله على صنيعه معي وانقاذي من تلك النهاية المخزية الى هذه العاقبة الحسنة، وتلك من نعمه سبحانه على عباده فهو من ينقذهم من شفا جرف الهلكات.

الصحفي: وبعد انجلاء المعركة، وشهادة الاصحاب وسيدهم الامام الحسين عليه السلام صممت عشيرة الحر ان تنقل جثمانه من مصرعه الى مكان اخر بعيد عن المعركة لئلا يتعرض ما سوف تتعرض له هذه الاجساد في فلاة كربلاء، ودفن الحر بعيدا عن ارض الواقعة كما هو اليوم.

كالاساليب القديمة

الفقيد السيد محمد حسين فضل الله (قدس سره)

كحكايات ابي جهل اللئيمة
عندما لونت الدعوة اجفان الحياة
بالشعاع الوادع السمح
باطياف الاله
عندما سارت خطى الاسلام
في اول درب
وحنت تحتضن الانسان
في رفق وحب
ورسول الله يدعو القوم
في اطيب قلب
واذا بالصوت محموم الصدى
بالاثم ساخر
انها دعوة مجنون وساحر
وهو شاعر
وتخطت دعوة الاسلام
اسوار الضلال
في انطلاق يتحدى
بالسما زهو الليالي

وتواري في ظلام التيه
ابطال الجريمه
ثم عدنا وابتدأنا دربنا
عبر الرسالات العظيمه
وخطونا نحوها اول خطوه
واثرنا الوعي في عزم وقوه
فالتقينا بالاساليب القديمه
بحكايات ابي جهل اللئيمه
بتعابير جديده
وضلالات عنيده
انها دعوة رجعي مكابر
انه الافيون قد جاء
لتخدير الضمائر
غير انا سوف ندعو
للاساليب الكريمه
وستندك مع الفكر
الاساليب القديمه



حقوق المرأة والعمل السياسي

الكاتبة: شهد الدباغ

إنّ من الأمور الأساسية التي يجب على الكتّاب والمثقّفين الإسلاميين ودعاة الإسلام ايضاحها وبيانها هي المغالطات التي يحاول خصوم الفكر الإسلامي، أو المخدوعون بالفكر المادي المنحلّ، أو الذين اختلطت عليهم المفاهيم فتغلّب الخلط وسوء الفهم وعدم التمييز بين ما هو اسلامي يقوم على أسس القيم والمبادئ الإسلامية، وبين ما هو عادات وتقاليد اجتماعية متخلِّفة نشأت في مجتمعات المسلمين المتخلِّفة، والتي تتناقض مع روح الإسلام ومبادئه ومناهج تنظيمه للمجتمع، وأسس العلاقة بين الرّجل والمرأة، فراحوا ينسبون عن جهل أو عمد كل ما يشاهدونه في مجتمع المسلمين الى الإسلام. ولا بدّ لنا هنا من أن نشير إلى أنّ هناك فرقاً بين مجتمع المسلمين القائم الآن، وبين المجتمع الإسلامي الذي يجب أن يقوم على أساس الإسلام.

لقد كان للمرأة دور بارز وخطير في مسيرة الدعوة الإلهية وحركة الأنبياء والمرسلين (ع)، فقد ساهمت المرأة في الكفاح الفكري والسياسي، وتحمّلت التعذيب والقتل والهجرة وصنوف المعاناة كلّها، وأعلنت رأيها بحريّة، وانضمّت الى الدعوة الإلهية رغم ما أصابها من خسارة السلطة والجاه والمال، والقتل والتشريد.

والذي يدرس تأريخ المرأة في الدعوة الإلهية، يجدها جهة للخطاب كما هو الرّجل، من غير أن يفرِّق الخطاب الإلهي بينهما بسبب الذكورة والأنوثة.

وبدراسة عيّنات تأريخية من حياة النساء في مسار الدعوة الالهية، نستطيع أن نفهم الموقع الرائد والفعّال الذي شغلته المرأة في حياة الأنبياء ودعواتهم، فتتجلّى قيمة المرأة في المجتمع الإسلامي، ومشاركتها الفكرية والسياسية، وحقوقها الإنسانية والقانونية.

من المسائل الأساسية التي وضعت للنقاش والحوار الفكري والحضاري في القرن العشرين هي مسألة حقوق المرأة، ومنها المشاركة في الحياة السياسية، والعمل السياسي.

وممّا يثير الاستغراب أنّ أولئك المنادين بحقوق المرأة السياسية يوجِّهون التهمة الى الفكر الإسلامي، والمعتقدات الإسلامية، ونعتها بأنّها أفكار ومعتقدات تحرم المرأة من المشاركة في الحياة السياسية، وتمنع عليها العمل السياسي. ودعموا مزاعمهم تلك بالأوضاع الاجتماعية والسياسية التي يشاهدونها في البلدان الإسلامية، من غير أن يفرِّقوا بين الإسلام كنظام وشريعة ومبادئ، وبين الكثير من أتباع الإسلام الذين لا يمثِّلونه في سلوكهم السياسي والاجتماعي، وأنّ الذي يشاهدونه في مجتمع المسلمين، هو مختلف عمّا ينبغي أن يكون في المجتمع الإسلامي، فصورة المرأة في مجتمعات المسلمين تلك، وطريقة التعامل معها، وقيمتها في المجتمع في مساحته المخالفة للاسلام هي وليدة تصوّرات ومفاهيم نشأت عن أعراف وتقاليد وممارسات اجتماعية لا تمثِّل الإسلام، لا سيّما الموقف من المرأة في الحقل العلمي، والثقافي، والاجتماعي، والسياسي، وعلاقتها بالرّجل.

إنّ السياسة في الفكر الإسلامي تعني رعاية شؤون الأمّة في مجالاتها الحيوية كافّة، وقيادة مسيرتها في طريق الإسلام؛ لذا فهي مسؤولية اجتماعية عامّة،

كلّف بها المسلمون جميعاً.

وتلك المسؤولية هي في مصطلح العلماء واجب كفائي، يتوجّه فيه الأمر والخطاب لعموم المسلمين، بغضّ النظر عن كونهم رجالاً ونساءً إلاّ ما ورد من استثناء.

مثل قوله تعالى: (أن أقيموا الدِّين ولا تتفرّقوا فيه).(الشورى/ ١٣)

ومثل قوله تعالى: (وعد الله الّذين آمنوا منكم وعملوا الصّالحات ليستخلفنّهم في الارض كما استخلف الّذين من قبلهم). (النور / ٥٥)

وقوله: (وأطيعوا الله وأطيعوا الرّسول وأُولي الامر منكم).(النساء / ٥٩)

وفي كل تلك الآيات يتوجّه الخطاب فيها الى عموم المسلمين رجالاً ونساءً، فإقامة الدِّين بعقيدته وبكامل أنظمته السياسية والاجتماعية والتعبّدية... الخ، هي مسؤولية الجميع، وخطاب الطاعة لأُولي الأمر الوارد في الآية التي تحدّثت عن الطاعة هو متوجّه الى جميع المكلفين، والوعد بالاستخلاف متوجِّه الى كل الذين آمنوا وعملوا الصالحات رجالاً ونساءً.

وقوله تعالى في سورة الممتحنة، الآية ١٢: (يا أَيُّها النّبيُّ إذا جاءَكَ المؤمناتُ يُبايِعْنكَ على أن لاَ يُشْركْنَ بالله شَيْئاً وَلا يسْرِقْنَ وَلا يَزْنِينَ وَلا يَقْتُلْنَ أَوْلادَهُنَّ وَلا يَأْتِينَ بِبُهْتان يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلهِنَّ وَلا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوف فَبَايِعْهُنَّ وَاسْتَغْفِرْ لَهُنَّ اللهَ إِنَّ اللهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ)،ممارسة عملية ودليل قرآنيّ نفّذه الرسول صلى الله عليه وآله في حياته التبليغية والسياسية، على قبول بيعة المرأة لوليّ الأمر بل ووجوبها، فانّ البيعة في هذه الآية هي بيعة طاعة لوليّ الأمر، على الالتزام بأحكام الشريعة وقوانينها، والإقرار بولايته، وتمثّل البيعة أبرز مصاديق الحقوق السياسية في المجتمع الإنساني.

ولعلّ من أوضح الأدلّة على دور المرأة السياسي وحقوقها السياسية في الإسلام، ما جاء في آيات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وآيات الولاية والولاء العامّة الدلالة والشاملة للرِّجال والنِّساء.وقد دخلت المرأة المسلمة ميدان السياسة على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله، كما سجّلت آية البيعة ذلك، فقد دخلن الميدان السياسي، وشاركن في الحياة السياسية.

من هذه النصوص نفهم مقام المرأة وشخصيّتها في حياة النبيّ صلى الله عليه وآله ودعوته، والموقف النبويّ هذا يمثِّل في المفهوم الإسلامي أرقى تقييم لمكانة المرأة الإنسانية، واحترام شخصيّتها.

ويمكننا ان نكتشف من خلال البيان القرآنيّ والتاريخي الموجز هذا أنّ المرأة في مفهوم القرآن والرسالة الإلهية هي حاضنة عظماء الأنبياء (ع)، والمكلّفة بحفظهم، والعناية بهم، والوقوف الى جنبهم، تجسّد ذلك جليّاً في حياة ابراهيم وموسى واسماعيل وعيسى



ومحمّد صلى الله عليه وآله، أعاظم الأنبياء والمرسلين (ع)، وقادة الفكر والإصلاح والحضارة الإلهية على هذه الأرض.

ولقد سجّل القرآن دور المرأة في حياة النبيّ صلى الله عليه وآله ودعوته ومشاركتها له في الهجرة والجهاد مقروناً بدور الرّجل عند حديثه عن الهجرة والبيعة والدعوة والولاء، واستحقاق الاجر والمقام الكريم وعلاقة الرّجل بالمرأة... الخ.

دخلت المرأة المسلمة أيضاً وأبدت رأيها في مسألة الامامة والسياسة والخلافة بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وآله، وفي حياة الامام علي عليه السلام، وأفضل الشواهد على ذلك هو موقف السيدة فاطمة الزهراء(س) بنت الرسول الأكرم محمّد صلى الله عليه وآله وزوج الامام عليّ بن أبي طالب عليه السلام، ومواقف الرساليات اللائي شاركن حتى في الحروب وتحملن القمع والتشريد بل السجون من قبل الولاة الظالمين وبالتأمّل في الآيتين (آية الشورى، وآية ولاية المؤمنين) نجدهما أساساً فكريّاً واسعاً للحقوق السياسية، بل للواجبات السياسية للأُمّة بكل عناصرها، الرجاليّة والنسائية، على حدٍّ سواء. والآية الكريمة الأخرى التي توجب العمل السياسي بمستوى الكفاية على الرِّجال والنِّساء كمعارضة الحكّام الطّغاة، وإقامة الدولة الإسلاميّة وتوجيه الرأي العام السياسي... الخ، هي قوله تعالى: (وَلْتَكُن منكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ).

إنّ القرآن الكريم في هذه الآية يوجب أن تكون من المسلمين أُمّة (جماعة) تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر. وهذه الجماعة شاملة للرِّجال والنِّساء على حدٍّ سواء، بدليل قوله تعالى: وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَولِيَآءُ بَعْض يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوف وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلاَةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللّهَ وَرَسُولَهُ أُوْلَئِكَ سَيَرْحَمُهُمْ اللّهُ إِنَّ اللّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ).

ومن الواضح في الفكر الإسلامي أنّ المساحة السياسية هي مساحة واسعة تضمّ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؛ اللّذين يشملان الدعوة إلى إقامة النظام الإسلامي، ومواجهة الحكّام والأنظمة الظالمة والمنحرفة، كما يشمل المشاركة في إدارة السلطة، وتخطيط سياسة الأمّة، والتثقيف السياسي والشورى والبيعة كاختيار الحاكم وممثِّلي الأمّة، والمشاركة في التمثيل عن الأمّة في المجالس التي نسمِّيها بمجالس الشورى (البرلمان) والتي تمارس الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من منطلق سياسي... الخ.

ومن دراسة الظروف والأوضاع الاجتماعية والسياسية التي يجب العمل في اطارها، نستنتج أنّ هذه الأمّة (الجماعة) التي دعا القرآن الى إيجادها بقوله: (وَلْتَكُن مِنكُمْ أُمَّةٌ...) لا تستطيع أن تمارس دورها كجماعة، كما أراد القرآن إلاّ إذا كانت جماعة منظّمة، تمارس أعمالها وفق وسائل وأساليب متطوِّرة، تتناسب وظروف المرحلة التاريخية التي يعيش فيها المسلمون.

وهذا يعني وجوب مشاركة المرأة بقدر الكفاية في الجماعات والنشاطات السياسية وفي الهيئات والتنظيمات والمؤسّسات الفكرية والاصلاحية المختلفة، إذا تعذّر أداء هذا الواجب بشكله الفاعل إلاّ من خلال ذلك.

ومن هذه الأسس القرآنية نفهم أنّ الحياة السياسية مفتوحة أمام المرأة في الإسلام، كما هي مفتوحة أمام الرّجل، وعلى المستويين ـ الواجب العيني والكفائي ـ أو إباحة المشاركة في الحياة السياسية بكل مجالاتها.

ولدينا شاهد حسي على كفاح المرأة ومشاركتها

في الوقت الراهن في الثورة الإسلامية على النظام الشاهنشاهيّ، فكان منهن الشهيدات المناضلات، ومنهن من شاركت في الإضرابات، والتظاهرات، وتوزيع المنشورات، وإلقاء الخطب، فكانت المرأة مع الرّجل في كفاحه السياسي خطوة بخطوة، فنالت كامل حقوقها السياسية في ظلّ النظام الإسلامي.

ونستطيع أن نورد مثلاً عمليّاً لحقوق المرأة السياسية في الإسلام، هو مشاركة المرأة الفعلية في الحياة السياسية في جمهورية إيران الإسلامية، فقد منحها الدستور حق الانتخاب والمشاركة في البرلمان (مجلس الشورى) وفي الوظائف والنشاطات والتنظيمات السياسية، فليس أمام المرأة إلاّ أن تطالب بحقّها كما حمله القرآن اليها، وتلتزم بواجبها كما حدّده القرآن لها، كأُم، وبنت، وزوجة، وفرد له حقّ الولاء والحبّ في المجتمع، يوظِّف طاقته الفكرية والنفسية والجسدية في مواطن الخير والطّهر والصّلاح.ومن جهة اخرى نأكد, ليس للمرأة من حقوق وكرامة إلاّ في الإسلام، الذي ثبّت مبدأ الحقوق والكرامة لأفراد النوع البشري كافّة بقوله: (وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي ءَادَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُم مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلا).

وبقوله: (وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ).

لو عرفت المرأة ما لها في الإسلام من قيمة وحقّ وتقدير لما نادت إلاّ بالإسلام، ولعرفت أنّ المنقذ لكرامة المرأة وحقّها هو مبادئ القرآن.

انّ المرأة المسلمة لم تكتشف مكانتها الحقيقية في الإسلام بعد، وانّ الرّجل المسلم لم يعرف مكانة المرأة في الإسلام على حقيقتها أيضاً،لذا اختلّ ميزان التعامل والعلاقة،الذي لا يستقر إلاّ بالعودة الى مبادئ القرآن ليعرف كلّ منهم حقّه ومكانته ومسؤوليّته تجاه الآخر وعلاقته به.

من هنا بدأ دور المرأة المسلمة بالبروز والتبلور وصار لها حيزا واضحا في النشاط الاجتماعي، ومع اننا نقر بوجود النزعة التسلطية لدى الرجل في تعامله مع المرأة، إلاّ ان الاسلام وضع البنود اللازمة لتنظيم علاقة الرجل بالمرأة وأسس لحقوق نسوية لايجوز التطاول عليها.

وإذا كان الرجال غير متساوين في نظرتهم للمرأة وطريقة تعاملهم معها وفي ماهية النظرة إليها وحفظ مكانتها واستحقاقاتها كاملة، فهل سيصب هذا في صالح المجتمع؟.

ولعل هذا التساؤل يوجب علاجا تثقيفيا للرجال اللذين لا يفقهون دور المرأة الكبير في البناء الاجتماعي فيخطئون التعامل معها، ويتغافلون عن دورها حيث تقودهم نزعة التسلط والامتلاك فتنسيهم القيمة الكبرى للمرأة وامكاناتها العظيمة وفق مبادئ وسلوكيات تصنع مجتمعا عصريا ناجحا.

ان دور المرأة المعاصرة في حالة تطور وازدياد وفقا لتضاعف الحاجة الى بناء اجتماعي متطور، لذلك على الاطرف ذات العلاقة في هذا المجال أن تعي دورها ايضا، لتقف الى جانب المرأة وتنمي قدراتها, كونها العامل الاساس في رعاية وتطوير المجتمع.اذن بإمكان المرأة اذا ما أعدت بصورة صحيحة للقيام بدورها، أن تبني مجتمعا قويا متطورا وقادرا على معايشة الواقع والعصر في كل حال، من هنا جاء تركيز الاسلام على بناء شخصية المرأة، إذ يتعلق هذا الامر بدورها الأساسي والكبير في بناء المجتمع، لذلك حينما يتعامل الرجل مع المرأة في امور الحياة عامة، ينبغي ان لا يتناسى طبيعة دورها الهام في البناء الاجتماعي.

تدبروا معنا

سراء كاظم

جاء في بروتوكولات حكماء صهيون كيف وضع التكتيك اليهودي على اساس تدمير العقيدتين النصرانية والاسلامية بكل وسائل التدمير ومن ضمنها نشر آراء فرويد في اوسع نطاق ممكن، ونشر تعاليم ماركس وكيف وضع التكتيك لتدمير العالم الاسلامي خاصة باقامة الوطن القومي لليهود في قلب العالم الاسلامي ليكون مركز الوثوب ونقطة الانطلاق للتدمير.

تدبروا معنا :

قام رئيس الوزراء البرطاني يوم الاحتلال البريطاني لمصر عام ١٨٨٢ يقول في مجلس العموم وهو يمسك بالمصحف في يده: انه طالما بقيّ هذا الكتاب في أيدي المسلمين فلن يقر لنا قرار في تلك البلاد.

تدبروا معنا :

كيف اختار الانجليز قسيسا في مدرسة اللاهوت ليضع لمصر البرامج التلمودية ويشرف عليها فكان (دنلوب) مستشار المعارف المصرية وواضع سياستها ليخرج من المدارس المصرية أجيالا لاتعرف عن الاسلام الا الشبهات.

تدبروا معنا :

كان الاب (زويمر في) مؤتمر المبشرين الذي اجتمع في الشرق الاوسط في مبدأ هذا القرن يرد على كلمات المبشرين الذين قاموا يعلنون افلاس مهمة التبشير الا احد اثنين طفل مخطوف من اهله وهو صغير فيربى على النصرانية وهوجاهل بعقيدته، او رجل معدم لايجد سبيلا للعيش الا الدخول في النصرانية ليحصل على لقمة الخبز ويظل من المشكوك فيه انه غير حقيقة عقيدته.

قام الاب(زويمر) مقرر المؤتمر يومئذ يقول:

ان الخطباء قد اخطأوا ايما خطأ وانه ليس الهدف الحقيقي للتبشير هو ادخال المسلمين في النصرانية، وانما الهدف هو تحويل المسلمين عن التمسك بدينهم وفي ذلك قد نجحنا نجاحا باهرا عن طريق مدارسنا الخاصة وعن طريق المدارس الحكومية التي تتبع مناهجنا.

تدبروا معنا :

في كتاب الغارة على العالم الاسلامي تأليف كاتب فرنسي حرص المبشرون والمستعمرون على اثارة قضية المرأة في كل بلد حلوا فيه والدعوة الى تحريرها واخراجها سافرة الى المجتمع لكي تنحل الاخلاق وتتحطم المناعة ضد الاستعمار.

تدبروا معنا :

جاء في كتاب الاستعمار والتبشير شرح الوسائل التي يستخدمها الاستعمار والتبشير وكيف يتلازمان دائما ويتفاهمان دائما ويستمدان تعليماتهما من مصادر واحدة على الدوام.



جمعتها: فاطمة احمد

تستغرق مناقشة المسائل التافهة وقتاً طويلاً لأن بعضنا يعرف عنها أكثر مما يعرف عن المسائل الهامة. (الثرثرة)

تكلم وأنت غاضب.. فستقول أعظم حديث تندم عليه طوال حياتك. (الغضب).

لا تجادل بليغاً ولا سفيهاً.. فالبليغ يغلبك والسفيه يؤذيك. (كلم من يمكنك مكالمته).

لا يوجد رجل فاشل ولكن يوجد رجل بدأ من القاع وبقي فيه. (الكسل وعدم الهمة).

كن على حذر من الكريم إذا أهنته، ومن اللئيم إذا أكرمته، ومن العاقل إذا أحرجته، ومن الأحمق إذا رحمته.

إذا بلغت القمة فوجه نظرك إلى السفح لترى من عاونك فى الصعود إليها، وانظر إلى السماء ليثبت الله أقدامك عليها. (اشكر من احسن اليك)

من معاني اسماء اللّه الحسنى

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «فضل القرآن على سائر الكلام كفضل الله على خلقه»

اعداد: فاطمة جعفر

الرَّحْمن الرَّحيم: هي عبارة عن الفضل والانَعام وضَروب الاحسان، وهما مشتقان من الرحمة وهي النعمة، وقيل يا رحمن الدنيا بصفته تعم رحمته المؤمن والكافر، ورحيم الاخرة لانه يخص الرحمة بالمومنين فقط.

القريب: هو المجيب ومنه (أُجيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ) اي قريب من دعاء الداعي، وقَد يكون بمعنى العالم بوسواس الصدور ولا حجاب بينها وبينه، ومنه قوله تعالى: (وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ).

الواسع: الغني وسع غناؤه مفاقر عباده، ووسع رزقه جميع خلقه، ومنه قوله تعالى:(لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ من سَعَته). وقيل هو المحيط بعلم كل شيَئ ومنه: (وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْماً).

الغَني: هو الذي استغنى عن الخلق وهم اليه محتاجون، فلا تعلق له بغيره لا في ذاته ولا في شيئ من صفاته، بل يكون منزها عن العلاقة عن الغير فمن تعلقت ذاته او صفته بامر خارج ذاته يتوقف في وجوده او كماله عليه، فهو محتاج الى ذلك الامر ولا يتصور ذلك في اللّه تعالى.

المغني: هو الذي اغنى الفقراء بفضله ورحمته وسد حاجاتهم ومنعهم من الحاجة الى غيرهم، وقد جبر مفاقر الخلق واغناهم عن سواه بواسع العطاء.

الحكيم: الحكم العلم والفقه والقضاء بالعدل، واحكام الامر اتقانه واحكامه، والاحكام هو اتقان الشئ وحسن التصوير، وهو الذي لا يفعل قبيحا ولا يخل بواجب والذي يضع الاشياء مواضعها، والحكيم هو العالم.

والحكيم: من يحكم امرا فيقال احكمت فلانا اي منعته، ولذلك سمي الحاكم لانه يمنع الظالم واحتكم الامر وثق، قال تعالى(كِتَابٌ أُحْكِمَتْ ءَايَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِن لَدُنْ حَكِيمٍ



خَبِيرٍ...).

والحكيم: جاء اسما من اسماء الله وصفة من صفات القرآن الكريم.

الودود: الود ماخوذ من المحبة، والودود الذي يود عباده اي يرضي عنهم،ويقبل اعمالهم. (إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا).

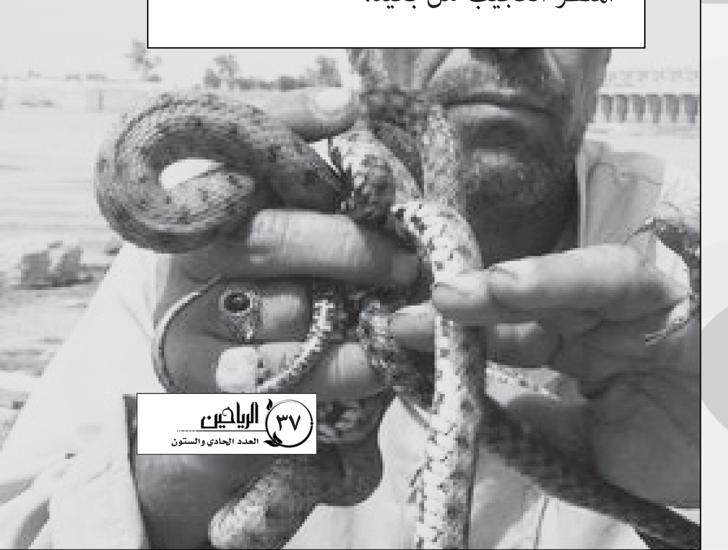
المجيد: المجد المروؤة والسخاء والكرم والشرف الرفيع، والمجد في كلام العرب الشرف الواسع، والله تعالى هو المجيد تمَجد بفعاله، ومجده خلقه لعظمته، وهو قوله تعالى:(ذو العرش المجيد) ووصف القرآن بامجاده(بَلْ هُوَ قُرْءَانٌ مَجِيدٌ) اي رفيع، والماجد حسن الخلق السمح.

الشهيد: الذي لا يغيب عنه شيئ، وهو حاضر شاهد في كل امر وقد يكون الشهيد بمعنى العليم. اي يعرف كل ما كان ويكون من كل امر.

حيّة البيت

عندنا في العراق شيء اسمه حية البيت(الحية = أفعى) وحية البيت التي تعيش في البيت لا تؤذي.

في أحد البيوت الريفية كان لأفعى صغار تحت كوم من التبن وعندما أرادت المرأة العجوز صاحبة البيت رفع التبن. وجدت صغار الأفعى. فما كان منها إلا أن حملت الصغار إلى مكان قريب آمن وعندما عادت الأفعى ولم تجد صغارها جن جنونها واتجهت صوب إناء كبير فيه حليب. وقامت بفرز سمها من أنيابها في الإناء وبعد أن بحثت وجدت صغارها في مكان قريب، عادت ورمت نفسها في الحليب ثم خرجت منه واتجهت إلى رماد التنور وأخذت تتقلب به ليلتصق الرماد بجسمها ثم عادت ودخلت في إناء الحليب لكي تعيبه ولا يستخدمه أهل البيت كل ذلك يحدث والمرأة العجوز تراقب هذا المنظر العجيب من بعيد.





ثورة الفكر والقيم

المغفور له: السيد فاضل النوري

لماذا بقي الصدر رمزاً معشوقاً هام فيه المدلّهون فحفدوا في أثره منقادين بثورة التهيام الى مناحرهم كانهم يساقون زمراً الى جناتهم؟.

لماذا بكاه الجميع حتى من لم يكونوا على خطه، بل حتى خصومه وجلادوه الذين صيره غيهم معاد ثار الله ونسخة الوتر الموتور؟.

لماذا حبس نفسه في اغلال التقيد حتى عن شؤونها الحلال، فلم تظهر يوماً سارحة فيها بلا وثاق؟.

لماذا عزف عن الحياة عزوف الكارهين كأنه لا يملك حساً بديعا يتذوقها؟.

لماذا لم يخامره حب الأرض (امّ الجميع) كانه ليس خاضعا لناموس (منها خلقناكم)؟.

لماذا نذر روحه لأمر كلفه اعتياف ذاته، والخروج على رغباته؟.

لماذا اوقف وجوده بل أذابه في غيب باطن رأته بصيرته النافذة أجلى الظواهر في عالم الشهادة؟.

كيف قرأ القيم ومن جسدوها من آبائه قراءة جاب بها الافضية الشداد للتجسيم في منتهى الامتداد بلا نفاد؟.

من حرّم عليه ما وجده غيره مباحاً من طعم الراحة النشوى في الق الامجاد ونياشين الفخار؟.

كيف توحدت فيه اشراقة العقل والبرهان، وجذبة القلب والوجدان، ليعود قربانا لهما وايّما قربان؟.

كيف تجلّد قلبه في رعود القوارع وهو المرهف الهيمان في نديّ الاحاسيس وسامرة المشاعر؟

كيف ولهَ بالصبر والصمود دأب الهائمين وهما كرْه الطباع ومباءة الاوجاع؟.

كيف استانس بمذاق العلقم في المرارة



القصوى للمكاره كأنه يشتار منها شهْده الرغيب؟

علام طلق الدنيا ثلاثاً وهي في أوج اقبالها عليه بزخرفها الفتان وبريقها الأخّاذ؟.

لماذا لم تأسره العناوين الخلابة التي أوجد سواه لأسْرها اللذيذ منمّق الأعذار؟.

هل نسي انه ابن هذا الطين الواهن المحمول في مركب المنى والرغبات، في عُباب الانا والذات واللذات؟.

كيف غفل عن عذر التهلكة الذي ركن إليه من سواه فامنوا سطوة الاشرار، ولذعة القيود، وحزّ الشفار؟.

لماذا غاب عنه برهان من هو دونه للزوم البقاء، ما دام هو الضرورة التي يفرضها تميزها بحاجة غيرها اليها، واستغنائها عن الآخرين؟.

كيف غدا حرّ السيف في مذبح التضحية رغبة طاغية استغلقته احبولتها فلم يجد النجاة من اوهاقها؟.

من اوحى إليه أن كربلاء في شموخها على اثباج مراراتها وسوراتها تستصرخه ان يكون تكرارها المجيد؟.

من علّمه أنه منهل النجيع الذي ترتوي من نميره شجرة الفداء والفادين على طريق ذات الشوكة؟.

من تيّمه بفاتنة الشهادة (شهادة الدم)، على أنه الشامخ في الشاهدين بالعلم والقلم؟.

من ألزمه فريضة الموت التي احتشدت ضدها جحافل الجبلّة وعقدة الفناء؟.

كيف وجد في الشريعة أن يجعل وجوده مجمع الشجن المستفحل الواصب، حيث وجد غيره تكليفه في عيش رغيد وعمر مديد؟.

ألم تكفه كلمة الوعظ الصدوق التي نطقها قلبه الخاشع المفعم بالعرفان المكين، مزهوة بهالة فكره الميسان التي تميّدت لعقله العملاق ذي الأيد المتين، عبّاقة ببديعة العمق الفقهي الموغل في استكناه الشريعة من أغوار المصادر والمظان، فيبقى بذلك المرجع الأثير المكلوء من غوائل الشرور والشنآن؟.

لماذا أغرم بالناس غرام الانميات مفتوناً بّسؤددهم في ابهى ذراه، حيث كلفهم غيره غُرْم الانبعاث في احلامه سراعا الى مشتهاه؟.

كيف صمم بفرط العناد على أن يخوض الموج الراعد في خضم المحنة الفقماء مستهاماً ببريق السيف المشهور عند قبره المحفور؟.

الاجابة الشافية عن كل هذه الاسئلة هي محاولة يخوضها كتاب اسوة العاملين للكاتب المرحوم السيد فاضل النوري، مؤملا ان تكون موفقة في رفد الجهد المبذول من المؤتمنين على الحقيقة الصدرية لبيان اسرارها، واستكناه اغوارها، ورد العوادي عن معالم المجد الاثيل في ذلك الوجود الجليل.

حرب الفجار الاولى

فاطمة احمد

حروب الفجار هي الحروب التي شنت في الأشهر الحرم التي كان العرب يحترمها فيهدأون في هذه الأشهر ويمسكون عن القتال والنهب والسلب، والأشهر الحرم هي رجب، ذي القعدة، ذي الحجة، محرم، وسبب تسميتهم بالفجار لانهم اعتدوا في هذه الشهور، ولم يحترموها فاطلقوا على من تجاوز واعتدى الفجار وهي: فجاران، الفجار الأول ثلاثة أيام، والفجار الثاني خمسة أيام، في أربع سنين.

اليوم الأول سببه هو:

ان رجلا يدعى بدر بن معشر الغفاري وكان رجلا منيعا في قومه مستطيلا بمنعته على من ورد سوق عكاظ، وفي أحد المواسم بعكاظ اتخذ مجلسا له وراح يتطاول على الناس بما له من احترام ومنعة، وقال منشدا بعض الابيات من الشعر المتغطرس المستعلي الذي يمثل الروح القبلية الجاهلية:

نحن بنو مدركة بن خندف

من يطعنوا في عينه لا يطرف

ومن يكونوا قومه يغطرف

كأنهم لجة بحر مسدف

ثم مد رجله وقال: (انا أعز العرب فمن زعم انه أعز مني فليضربها بالسيف).

فسمعه رجل من بني نصر بن معاوية وأغاظه تماديه واستعلائه وتحديه للناس بتلك الطريقة فضربه بالسيف على ركبته فقطعها ثم قال مستهزءا به ساخرا منه:

خذها اليك ايها المخندف.

وظل ماسكا سيفه ازاءه،.

ثم قام رجل من هوازن فقال:

انا ابن همدان ذو التغطرف

بحر بحور زاخر لم ينزف

نحن ضربنا ركبة المخندف

اذ مدها في أشهر المعرّف

(الموقف بعرفات)

وهكذا سبّب هذا التحدي الجاهل في اشعال نار الفتنة في الشهر الحرام ذي الحجة كما يشير البيت الذي قاله الهمداني، وان الواقعة كانت في يوم عرفات. الا انهم سيطروا على الموقف وانسحب كل الى ناحيته الا ان من زعم انه أعز العرب بات برجل مقطوعة.



تعريفات لاذعة

التنوير: عملية تتم في الشوارع عندما يسكنها وزير.

العولمة: عملية تحول اجتماعي وثقافي وفني تمارسها (فيفي عبدة).

الشفافية: سمة ضرورية للملابس المستخدمة في العولمة.

الدستور: كلمة تقال للحماية من الاسياد عند دخول بيت مسكون.

الديمقراطية: نوع من الفنون الزخرفية يستخدم لتزويق صورة الحكومة.

القانون: آلية تصدر اصواتا جميلة لما تلعب فيها باصابعك.

الحرية: للشعب ان يقول ما يشاء وللحكومة ان تفعل ما تشاء.

حرية النشر: تمارسها النساء على السطوح بالمناطق الشعبية.

حرب الشوارع: قيادة سيارة يسكنها الوزراء.

حرب التحرير: معركة شهيرة يخوضها كل من يريد هزيمة الغلاء.

الاشتراكية: ان يكون لك بقرتان تعطي واحدة لجارك.

الشيوعية: ان تكون لديك بقرتان فتأخذ الحكومة الاثنتين وتبيع لك اللبن.

النازية: ان تكون لديك بقرتان فتأخذ الحكومة الاثنين وتعدمك.

البيروقراطية: ان تكون لديك بقرتان فتأخذ الحكومة الاثنتين وتقتل واحدة وتحلب الاخرى وتلقي باللبن بعيدا.

الرأسمالية: ان تكون لديك بقرتان فتبيع واحدة وتبتاع ثورا ومن ثم ينمو القطيع فتبيعه وتتقاعد معتمدا على الدخل.



ما هو الكولسترول؟

انه مادة دهنية غير مؤذية في حد ذاتها حتى انه أحد المكونات الأساسية لخلايانا لا سيما الدماغية منها، وتشكل هذه المادة أيضا المكون الأساسي للعديد من الهرمونات، فبواسطتها يركب الجلد الفيتامين (دي) عندما يتعرض لأشعة الشمس كما نستخدم في انتاج الأملاح الصفراوية التي لا يمكننا هضم الدهون من دونها، باختصار يذكر العديد من الخبراء بان النقص في الكولسترول خطر على الجميع في حين ان الزيادة لا تضر الا اذا تعدت نسبه معينة.

اذن ما المشكلة؟

المسألة بسيطة، فحالات النقص بالكولسترول أندر من حالات الزيادة، والكولسترول الذي نأخذه عن طريق الغذاء لا يمثل سوى ٢٠ الى ٣٠٪ من مخزوننا، أما البقية اي من ٧٠ الى ٨٠٪ فيصنعها جسمنا في الكبد، وكما هي الحال دائما لا يتعرض المرء للخيانة الا من أقرب المقربين، وهكذا يستجيب جسمنا لتوجيهات برنامج تصنيع، كذلك الذي يحدد طولنا أو لون عيوننا اي أن الجسم نفسه يحدد نسبة الكولسترول التي يحتاجها ويصنعها، لكن مشكلة هذا البرنامج الدقيق انه يتكيف مع حاجات الأطفال.

تفسير:

يحتوى حليب الام على كمية كبيرة من الكولسترول، لأن حاجات المولود الجديد ضخمة لا سيما لتغذية الدماغ بشكل صحيح، واذا لم يحصل على الكولسترول بكمية كافية لسبب او لآخر مثلا رضاعة غير طبيعية، حليب مصنع، بديل غير مناسب للطفل، فان كبد الطفل يصنع الكثير منه ليعوض عن النقص، وعندما يأخذ طفلنا في انتاج الكولسترول بكميات كبيرة، واذا ما أكل اضافة الى ذلك الكثير منه فسينتهي به الأمر الى معدلات كولسترول عالية جدا.

اضراب عمليات التنظيفات

لا يمتلك الكولسترول ساقين، لذا يحتاج الى ناقلين يحملانه يمينا ويسارا في جسمنا، وهنا تصبح الصورة قاتمة، فالناقلون هم بروتينات يتمسك بها الكولسترول، تحمل البروتينات المسماة (ال، دي، ال) الكولسترول الى الخلايا التي تحتاجه، فيما تعيد البروتينات (اج، دي، ال) الفائض الى الكبد حيث يتم

اتلافه. المشكلة: عندما تصل احدى البروتينات (ال، دي، ال) امام خلية لا تحتاج الى حمولتها من الكولسترول، فانها تكتفي بترك حملها والرحيل!! فتعمد البروتينات(اج، دي، ال) الى جمع الفائض المتراكم الى المخرج، وذا ما تراكم الكثير من(ال، دي، ال) وبالتالي الكثير من الأحمال المتروكة فلن تتمكن البروتينات، (اج، دي، ال) من انجاز عملها، وستراكم كميات الكولسترول كما هو الحال عندها يعلن عمال التنظيفات الاضراب عن العمل.

وتتراكم جزئيات الكولسترول تدريجيا لتشكل الصفيحة الشهيرة والتي تلتصق عليها فضلات اُخرى من رواسب كلسية وأنسجة ليفية، وتصبح الصفيحة المتراكمة على جدران الشرايين قاسية تدريجيا، وتنتقل هذه الصلابة الى جدار الشرايين، واذا ما كبرت أكثر فيمكنها أن تسد الشرايين كليا، النتيجة: جلطة دماغية اذا كان الشريان المسدود في الدماغ، وانسداد في نسيج القلب العضلي: ذبحة اذا ما كان المسدود شريانا تاجيا.

اذن المهم هو نسبة (اج،دي،ال)، فمعد ل (ا ل ، دي، ال) يجب ان لا يتخطى ضعف معدل (اج، دي، ال).

الدماغ يحب الكولسترول

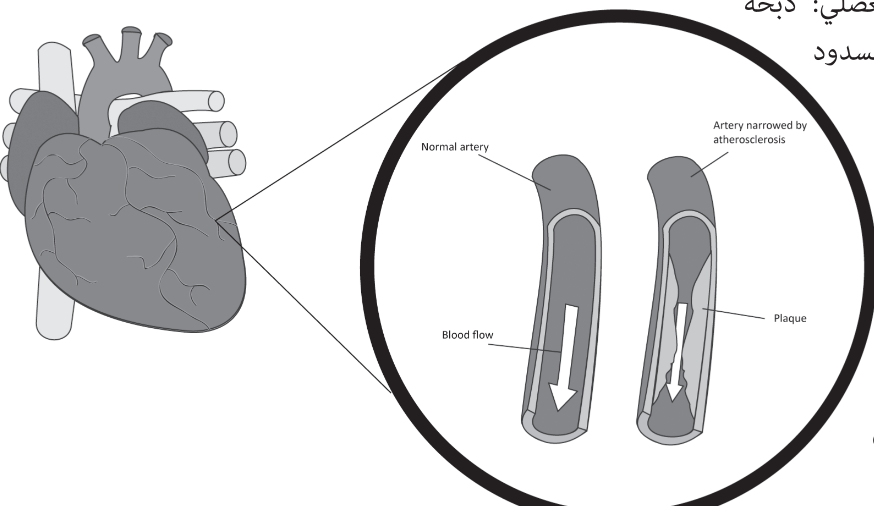
يحوي الدماغ حوالي ٢٠٪ من الكولسترول الموجود في الجسم وهو يلعب دورا هاما جدا فيه، بما في ذلك تكوين المشابك العصبية اي نقاط الوصل الصغيرة بين الخلايا العصبية.

السؤال:

هل علينا أن نلتهم الكثير من المواد الغذائية الغنية بالكولسترول لنشبع تلك المشابك الثمينة؟

الجواب: لا أبدا، فكولسترول الدم لا يتجاوز حاجز الدماغ، اذ ان الخلايا التي تحمله كبيرة جدا لا تستطيع اختراق هذا الحاجز، في الواقع تقوم الخلايا الدبقية التي تحيط بالخلايا العصبية بمهمة تموين الدماغ بالكولسترول.

اذن يمكن ان يكون نظامنا الغذائي غنيا أو فقيرا بالكولسترول فهذا لن يغير شيئا في معدل الكولسترول الحيوي الموجود في الدماغ.



قتيل الولاء

يوسف بن يعقوب ابن اسحاق

شذى هادي

انه عالم فاضل في علوم الطبيعة، وبليغ ونحوي في علوم اللغة، واديب بارع في فنون الادب والبلاغة، فلقد سطر الكتب العديدة في علوم الطبيعة والكتب الادبية البليغة في لغته السيدة المتربعة على عروش اللغات، لغة القرآن بما فيها من عذوبة البيان، ودقة التصوير، وبحور الكلمات والمتشابهات.

فلقد الف الكتب الثمينة بعد ان درس وتابع وثابر ومحص وجرب واتبع سنن اوليائه الصالحين، فقد كتب كتاب (اصلاح المنطق)،الذي قال عنه ابو العباس المبرد (ما عبر على جسر بغداد كتاب في الفقه واصلاح المنطق، ولم ار ببغداد كتابا خيرا منه)، وقال عنه ابو الطيب: انتهى علم الكوفيين الى ابي يوسف يعقوب بن اسحاق السكيت وابي العباس بن يحيى ثعلب وقال ابو العباس ثعلب:

(اجمع اصحابنا انه لم يكن بعد ابن الاعرابي اعلم باللغة من ابن السكيت).

وكتب كتاب (الالفاظ) وكتاب (الاضداد) (المذكر والمؤنث)،اما في علوم الطبيعة فقد كتب (كتاب الطير)، وكتاب عن (النبات)، و(الوحش)، و(الارضين)، و(الجبال)، و(الاودية)، و(الاصوات)،و(الشجر)،و(الغابات)، و(الحشرات)، و(الابل)، فنلاحظ ان مقصدنا بالحديث انه كان قد جمع في جبلته كل العلوم فهو لوذعي بارع ومنطقي، ومن ثم عالم بعلوم الطبيعة.

لقد ولد ابو يوسف يعقوب بن اسحاق السكيت في ايران في مقاطعة الاهواز، ولقب بالسكيت لكثرة سكوته وقلة كلامه، فهو دائم الفكرة، عميق النظرة، ثم رحل منها الى بغداد ليزداد تفهمه وتبحره في جميع العلوم، وبغداد كانت تزهر بالعلماء والادباء اضافة الى ما وهبت من نعم الله بوجود ال بيته

انذاك، فنهل من علوم ائمته، وتفقه على ايديهم، وعرف بموالتهم العميقة.

عاشر الامام الجواد وجده الهادي، وكان من المقربين لديهما بما له من علم وورع قلما يجتمعان في الناس.

سبب شهادته

لقد كلف يوسف السكيت بما له من براعة في العلوم من قبل المتوكل لتعليم ولديه (المعتز والمؤيد) وقد عرف عن المتوكل حقده الاعمى، ولبغضه لآل البيت فهو الذي امر بهدم قبر الحسين عليه السلام وقطع ايدي زواره، واستمر ابن السكيت بتدريس هاذين الولدين، الا ان العيون تترصد بابن السكيت وتحصي عليه كلماته وخطواته، فقد اخبر المخبرون المرتزقون المتوكل ان مدرس اولاده شيعة لعلي ابن ابي طالب عليه السلام ، فكيف يأمن على اولاده من هذا الشخص؟ وكيف به اذا غسل مخ اولاده من بغض آل البيت؟ وكيف اذا تحول الولدان الى خط ابن السكيت الذي هو خط علي، وطالما التلميذ يسمع من اساتذته. نظر المتوكل في المسالة وقر ر في نفسه ان يمتحنه.

دخل الى محفل السلطان كعادته لتعليم الولدين المدللين، والوالد ينظر الى هذا الرجل الذي ناهز الخامسة والخمسين، ويريد امتحانه ليعرف حقيقة ما نقل اليه من فم صاحبها.

لم يغرب عن بال يوسف ان الذي تربع على هذا الكرسي هو شخص ظالم اخذ الحق من صاحبه فهو يتضور الما لما يرى من ظلم، ويصرخ حقدا على من ملك رقاب الناس واخذ بزمام الامور.

وبما ان المشاعر والاحاسيس تشتد وتضعف من شخص لاخر على حسب معرفته واحساسه الباطني وفورة الالم تشتد على عظم فورة النار التى تتسعر في قلب صاحبها، وكان اليوم الذي ينتصر فيه الانسان الواعي على نفسه ويقدم آخرته على فانيته،كان ساعة ان يقول كلمة الحق ولو على قطع الرقاب.

سأله المتعجرف قائلا: ايهما احب اليك ابناي ام الحسن والحسين؟.

كان بامكان ابن السكيت ان يحقن دمه باي ثمن، وكان بامكانه وهو الاديب البارع في اللغة والمنطق ان يقنع السلطان بكلام يحقن به نفسه الا انه ابى الا ان يقول الا كلمة الحق وليحصل بعدها ما يحصل، فهي فرصة وقد تفوت، فماله لا ينتهزها ويفلح فلاحا يحسد عليه في دنياه وآخرته، ففي هذه

الدنيا خلود الصمود بوجه الباطل، وفي الاخرة شهادة على جميع الخلائق بشهادة الدم المسفوح واللسان الذي قال الحق فاستل.

لقد كان ابن السكيت قد قال شعرا يصف عثرات اللسان وقد تسبب قتل الانسان لنفسه:

يموت الفتى من عثرة لسانه

وليس يموت المرء من عثرة الرجل

فعثرته في القول تذهب رأسه

وعثرته في الرجل تبرأ عن مهل

الا انه هنا لا يرى ان كلامه الحق وقوله الحقيقة واعترافه بحبه لعلي وابنيه عثرة تودي به، وان اودت فيالها من مكرمة، ولا يحسب ان نطقه بما في وجدانه عثرة، فهو يصرخ امام الخلائق بحب ال محمد وهذا ليس من العار بل هو الفخار.

نظر المتوكل اليه وهو يظن انه سيقول كلاما ما توقعه ابدا، لقد قالها جريئة مقدامة:

(لشسع نعل قنبر احب اليّ والى الله منك ومن ولديك).

انها ليست كلمات نطق بها محب، وليست الفاظ تفوه بها عاشق، انها بركان هز سلطان المتوكل، فامتقع لونه، وجن جنونه، وفارت الدماء في عروقه، وظن ان الارض اطبقت عليه، هل يصدق اذناه اهو في حلم بغيض ام كابوس ثقيل؟

لابد انه يحلم فليستفيق من هذا الحلم المزعج. اليس هو المتوكل صاحب السلطان ومن يملك رقاب الناس وبامكانه في لحظة ان يدمر بغداد ومن فيها؟ كيف يجرأ مثل هذا الرجل ان يتفوه بمثل هذا الكلام ويقول ما في قلبه بتلك الطريقة ويخجله امام الحاضرين؟ ولا يكذب فيه قول القائلين؟ لقد صرخ من اعماقه وقال الحقيقة.

لم يتوقف الباغي لحظة من اصدار حكم بشع على عالمنا، بل بادر لاطلاق رصاص الغدر بابشع طريقة وهو ان يأمر جلاديه ان يستل لسانه - الذي نطق بحب علي (ع)- من قفاه ويترك حتى يموت صبرا، وهكذا ختم حياته هذا المجاهد الصادق والعالم البارع في سنة ٢٤٤هـ وبقي مشعلا وهاجا في ابداء كلمة الحق، عند سلطان جائر فنال افضل الدرجات واعتلى منبر المكرمات.

فراغ الصبر

هناك حالة من حالات القلق تتميز بالهيجان، والفكرة الثابتة التي لا تحول ولا تتبدل ولا تزول، وتتميز اخيرا بضيق الصدر، وهي تنشأ عن تلك المسافة الزمنية التي تفصل الساعة الحاضرة عن الوقت الذي يفرض فيه حدوث شيئ منتظر.

هؤلاء الذين يحيون هذه الحالة بصورة دائمة هم الذين يعيشون على الانتظار بصبر فارغ، انهم يتوقعون حدوث شيئ في المستقبل القريب او البعيد، ويقلقون من اجله بمقدار يزيد كلما ازدادت الاهمية التي يعلقونها عليه، حتى اذا تحققت اول مرحلة من مراحل رغباتهم طفقوا يفكرون في الثانية وبعد الثانية الى الثالثة وهكذا.

يبدو اول الامر ان ليس في ذلك كله ما يشير الى خطر، بيد انه ينطوي في الحقيقة على نقص بالغ في الانتباه الارادي يفضي الى تحطيم الشخصية، وهدم حيويتها، وشل طموحها لتحقيق الممكن، وتطلعها الى الانتاج المثمر.

والواقع ان العجول الذي يفرغ صبره بسرعة يمر على التوالي بحالات مزرية، فهو يبدي غيظه وحقده، لدى اقل معاكسة لدى اقل مانع غير منتظر، ينتهي الى خسران كل هيبة في النفوس، ومنه الى خسران احترامه لنفسه.

ودواء العجلة الناجمة عن نفاذ الصبر يكمن في (عادة تفكيرية) هي ان يتدبر المرء كل شيئ او حادث ينتظره تدبرا واعيا من جميع وجوهه واشكاله، وان يحسب سيئاته قبل ان يحسب حسناته، ويتأمل اكثر في كل ما يمكن ان يكون عائقا او مانعا من حدوث الشيئ الذي ينتظر.

على ان لهذه العجلة ايضا اسبابا صحية عند الضعاف والعصبين، فلابد من معالجتهم بمقاومة اسبابها ولها ايضا جذور في حياة العاطلين الفارغين وايحاءاتهم الهدامة في كثير من الحالات والظروف فلا بد للمرء من سعي متواصل لتحقيق استقلاله وامتناعه عن التأثر بموحيات محيطه ليخلص من العجلة ونفاذ الصبر.



للنحافة بدون حمية صارمة

اعداد: مريم كاظم

أن الكف عن تناول الطعام يحتاج إلى إرادة قوية، وأن طلب النحافة والبقاء عليها للتخلص من السمنة الضارة هو أمر صعب، ولكن توجد طرق سهلة لاتضطرك إلى الجوع وسلوك (الريجيم) وهي مع ذلك تتيح لك التقليل من وزنك، وستكوني موفقة إذا استطعت أن تنقصي وزنك نصف كيلو في الشهر لتكون الحصيلة السنوية لديك ٦ كيلوات، دون أن تعاني من مشاكل الجوع القاسي ومصاعب التعليمات الغذائية التي تفرض على من يلتزمون نظام انقاص الوزن. لننظر الآن ما هي طرق تقليل الوزن بلا زحمة جوع أو معاناة نظام غذائي قاسي:

١_ إذا كنت جائعةً فلا تتوجهي لشراء أي مأكول قبل وجبة الطعام.

٢_ قبل تناول وجبة الطعام الأساسية حاولي أن تتناولي شيئاً من اللبن الرائب قليل الدسم أو الفاكهة أو الجزر أو الكرفس أو الخس، أو تتناولي كوباً من الشاي أو الحليب قليل الدسم أو الماء على الأقل ليكون هذا عاملاً على تقليل الشهية إلى الطعام.

٣_ حاولي إطالة مضغك للطعام إلى ١٥ أو ٢٠ دقيقة مع تصغير اللقمات، وهذا



الأمر يجعل حالة الارتباط بين الدماغ والمعدة بصورة يعلن البدن من خلالها أنه قد اكتفى من الطعام ليوعز الدماغ إلى الشهية بالتوقف.

٤_ لا تملأي صحن الطعام أبداً، وضع فيه القليل، وحاول أن تكون ملعقتك صغيرة ولو كانت ملعقة الشاي.

٥_ اقطعي استمرارية الوجبة بعمل شيء ما لمدة ٥ دقائق كأن تقومي مثلاً بغسل بعض الأواني ثم تعودي إلى الطعام حيث تجدي نفسك قد فقدت الرغبة فيه.

٦_ حاولي أن تشغلي نفسك أثناء الطعام بأي قضية تحرمك من التوجه الكافي للأكل ومن التفرغ النفسي له.

٧_ اجعلي برنامج الغذاء العام هو الخلو من الدسومة.

٨_ لا تكثري في وجباتك الاستفادة من البهارات والمطيبات والمشهيات كالطرشي، وإذا استطعت عدم جعلها في السفرة فذلك أمر جيد.

٩_ لا تعرضي نفسك للجوع الزائد مما يجعل رغبتك عند وجبة الطعام تسيطر عليك، ولا تستطيعي مقاومتها.

١٠_ حاولي أن لا تشربي الشاي الحلو وعوّدي ذائقتك على الشاي المر.

١١_ قبل ذهابك الى مائدة الضيافة تناولي شيئاً من الخضروات أو الفاكهة أو بيضة مسلوقة لتحد من رغبتك في الطعام.

١٢_ تناولي الدجاج بدون جلده، واللحم خالياً من الشحم.

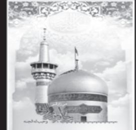
١٣_ حاولي إزالة الدسم الموجود في المقليات بالطريقة المناسبة قبل تناولها.

١٤_ أكثري من شرب السوائل أثناء الطعام، ومارس المشي بفواصل متعددة أثناء الوجبة.

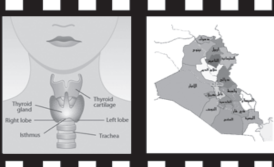
١٥_ تناولي بين مدة وأخرى شيئاً قليلاً من الحلويات والمرطبات حتى لا تتفجر لديك الرغبة العارمة في وقت ما لتقوم بتسكينها بوجبة كبيرة من الحلويات..









هل تعلمين؟

جمعتها: هيفاء موسى

هل تعلمين: ان معنى كلمة الضن: هو امساك الشيئ المقدس الذي لا يمكن اعطاؤه كضن المرء بعرضه او بدينه؟ جاء في قوله تعالى: (وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ)، كما ان كلمة الحرص التي هي من منظومة كلمة الضن معناها: الشيئ الذي ليس لك وليس عندك كما في قوله تعالى:(وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاةٍ) (إِن تَحْرِصْ عَلَى هُدَاهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لاَ يَهْدِي مَن يُضِلُّ).

هل تعلمين: ان هناك نجوما تزيد درجة تألقها عن الشمس ملايين المرات، ولكنها اقل لمعانا وسطوعا وتألقا من الشعرى اليمانية، لانها أبعد منها بكثير؟.

هل تعلمين: ان الخفافيش تشكل ربع أنواع الثدييات الموجودة في العالم، وانه تم التعرف على ما يزيد على ألف نوع من الخفافيش لحد الآن؟.

هل تعلمين: ان البحر الميت له اسم آخر هو بحر لوط، وهو بحر شديد الملوحة؟.

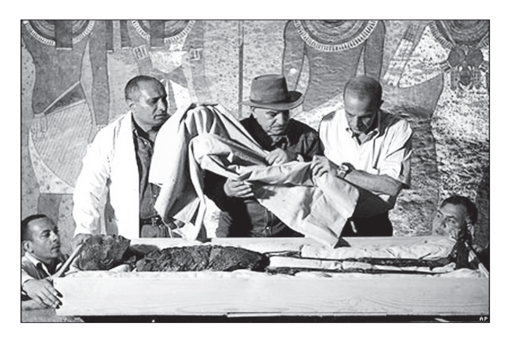
هل تعلمين: انه هناك ١٤ مليار خلية عصبية في جسم الانسان؟.

هل تعلمين: ان الفيزيائي الايطالي قام باستعمال النترونات في تحطيم الذرة. كما انه ساهم في صنع القنبلة الذرية، نال جائزة نوبل لعام ١٩٣٨في الفيزياء؟.

هل تعلمين: ان هناك انواعا من الحيوانات تعلم بالزلازل قبل وقوعها؟.

هل تعلمين: ان مكتشف مادة البنسلين هو (ارنست شين)، مع الطبيب الانكليزي (اسكندرفيمنغ) والطبيب الاسترالي (هوارد فلوراي). وقد نال كل منهم جائزة نوبل وقد كان هذا الاكتشاف عام ١٩٤٥؟.

هل تعلمين: ان من اكتشف قبر (توت عنخ آمون) هو العالم والاثري هوارد كارتر؟.



هل تعلمين: ان القلب يعمل ليلا ونهارا لعدة شهور قبل الولادة وانه ينبض حوالى مائة الف مرة في اليوم الواحد، ومع كل نبضة يدخل حوالي ربع رطل من الدم، ويضخ في اليوم الواحد حوالي ٢٢٠٠جالون من الدم؟.



هل تعلمين: ان خير علاج للدهون هي الاغذية النباتية الغنية بالخضروات، والصويا تمثل افضل الطرق الطبيعية والعلاجات غير الدوائية لتقليل مستويات الدهون في الدم؟. وقد اكد الباحثون على ان الفلفل والخضروات وحليب الصويا والشوفان وخبز النخالة والفواكه والمكسرات هي خير علاج لارتفاع نسبة الدهون؟

هل تعلمين: ان اول من اكتشف الطائرة التي حلقت في الجو عام - ١٨٩٠هو المهندس الفرنسي (كليمن ادر)؟

هل تعلمين: ان مكتشف الكلف الشمسي او البقع السود هو العالم (خرسطوف شاينر)؟.

هل تعلمين: ان طول الشرايين في جسم الانسان تساوي ضعف مساحة الارض؟.

هل تعلمين: ان الكلب يملك ٢٢٥ مليون خلية شم، وكذلك مجموعة من خلايا الشم تتحرك على رائحة معينة؟.

هل تعلمين: ان عرب فلسطين الحاليين هم الامتداد للكنعانيين الذين هم من اقدم الجماعات البشرية التي سكنت ارض فلسطين، واصل الكنعانيين اصل عربي خالص لانهم جزء من الهجرات العربية التي خرجت من شبه الجزيرة العربية الى ارض فلسطين التي سميت في فجر تاريخها بارض كنعان وقد سجل التاريخ هذه الحقيقة قبل ٤٥٠٠ عام من تفجر الصراع ومن دعاوي الحق التاريخي لليهود في فلسطين؟.

هل تعلمين: ان الحوت الذي يزيد وزنه عن٥٠طنا ينبض قلبه سبع نبضات في الدقيقة؟.

هل تعلمين: ان الحلزون الخالي من الصدف يمتلك اربعة انوف؟.

هل تعلمين: ان اسنان التمساح تنبت بعد تساقطها؟.



هل تعلمين: ان بعض الاحياء في العاصمة الصينية مثل حي (ريكسين) بدأت لجان مكافحة الابتذال فيها تشن حملات توعية لحث الناس على عدم الخروج بملابس النوم الى الشوارع لان هذا يعتبر سلوكا غير حضاري حسب قول مسؤول احد هذه اللجان (غووكزيلين)؟



فلسفة التيمم

الكثير منا يتساءل عن فلسفة التيمم بالتراب لفقد الماء اذا اراد الصلاة، وقد عبر عنه الشرع (طهورا) فكيف نفسر ذلك؟ والكثير يقول ان هذا التراب يحمل كثيرا من الجراثيم؟

الجواب:

ان التيمم هو احدى العبادات لان الانسان يمس جبهته التي هي أشرف الأعضاء بيديه المتربتين ليظهر بذلك خضوعه لله وحاله يقول: يا ربي ان جبهتي وكذا يداي خاضعتان امامك الى ابعد حدود الخضوع والتواضع، ثم يتوجه عقيب هذا العمل الى القيام بالصلاة وسائر العبادات المشروطة بالغسل والوضوء، وبهذا الطريق يزرع التيمم في نفس الانسان روح الخضوع لله، وينمي فيه صفة التواضع في حضرة ذي الجلال، ويدربه على العبودية له سبحانه والشكر لأنعمه.

الفائدة الثانية: قد ثبت اليوم ان التراب بحكم احتوائه على كميات كبيرة من البكتريا تزيل التلوثات، ان البكتيريا الموجودة في التراب والتي تعمل على تحليل المواد العضوية، وابادة انواع العفونات، توجد في الاغلب بوفرة في سطح الارض والاعماق القريبة التي يمكن لها الانتفاع بنور الشمس والهواء بصورة اكثر، ولهذا عندما تدفن جثث الاموات من البشر او الحيوان في الارض،وكذا ما يشابهها من المواد العضوية نجدها تتحلل في مدة قصيرة تقريبا، وتتلاشى بؤر التعفن على اثر هجوم البكتريا عليها، ومن المسلم به ان هذه الخاصية لو لم تكن في التراب لتحولت الكرة الارضية في مدة



قصيرة الى بؤرة عفنة قاتلة.

ان للتربة خاصية تشبه مواد الانتوباتيك الذي له أثر فعال في قتل وابادة الميكروبات.

وعلى هذا لايكون التراب عاريا عن التلوث فقط، بل مطهر فعال للتلوثات، ويمكنه من هذه الجهة ان يحل محل الماء بفارق واحد، ولكن يجب الانتباه الى ان التراب الذي يستعمل في التيمم يجب ان يكون طاهرا نظيفا، كما اشار القرآن الكريم في تعبيره اذ يقول صعيدا طيبا.

والجدير بالانتباه ان التراب الذي يستعمل في التيمم يجب ان يكون نظيفا.

ان التعبير الصعيد المشتق من الصعود يشير الى ان افضل انواع الاتربة الذي ينبغي ان تختار للتيمم هو التربة الموجودة فوق سطح الارض.

يعني تلك التربة التي هي عرضة لاشعة الشمس، والمليئة بالهواء والبكتريا المبيدة للميكروبات، فاذا كانت تلك التربة المستعملة في التيمم طيبة وطاهرة ايضا كان التيمم بها ينطوي على الاثار المذكورة من دون ان يكون فيه اي ضرر او اي مضاعفات.

حكاية معبرة

فاطمة العارف

صلى صلاة الفجر ثم اراد النوم فذهب الى فراشه واستلقى على ظهره وبينما هو بين النوم واليقظة شعر بالم في رجله، نهض من النوم ورفع الغطاء عن رجليه فوجد النمل قد اجتمع على رجله وقد سال الدم منها، فرأته امه على تلك الحال فصرخت وقالت:

الله اكبر ماذا حدث لك من الذي اذاك كيف حصل هذا؟، ثم جاءت له بماء وازالت اثار الدم فسأل الولد النملة: لم فعلتْ به هكذا؟ ماذا صنع لها حتى تؤذيه بهذا الطريقة؟

اجابت النملة:

قد خرجت في الصباح ابحث عن رزقي فوجدت رجلك ورحت ابحث عن رزقي فيها فوجدت انها من لحم ودم فناديت عشيرتي وصديقاتي اللائي هن مثلي جائعات فاخذنا رزقنا من هذا الموجود فاجاب:

الم تخافي الله في؟ فقال:

لو ان كل الناس يخافون الله ووضع الحساب ضمن عينيه لما ملئت النار من الناس واصبحت الحياة بلا مشاكل وصعوبات.

من الواقع الاليم

لنبحث عن القاتل؟

رحاب جعفر

والمجتمع البشري صريع روؤى وكؤوس
والرحمة تبقى لفظا يقرأ في القاموس
ونيام الشارع يبقون بلا مأوي
لا حمى تشفع عند الناس ولا شكوى
هذا الظلم المتوحش باسم المدنية
باسم الاحساس فواخجل الانسانية

هكذا عبرت شاعرة العراق نازك الملائكة عن مآسي الناس وويلاتهم، وهكذا نرى اليوم ونسمع عن الكثير من الحوادث المفجعة المرعبة.

وقعت الحادثة التي نريد ان نتكلم عنها في عراقنا الجريح قبل وقت قصير في بغداد، انها حادثة قتل مريعة،

- القارئ وما اسهل القتل المروع في بغداد وفي غيرها من مدن العراق.

واقول لم يفهم القارئ مرادي هذه المرة ومن مقصودي.

- القارئ هات ما عندك اذن وحدثينا بما لديك؟ كيف حدث هذا الفعل ولم كان القتل وبأي جريرة؟ وهل عرف القاتل؟، واذا ما القي القبض عليه هل يحاكم؟. وهل يصدر عليه حكم الله باعتباره قتل النفس التي حرم الله بغير حق؟.

الجواب ببساطة: المقتول هو امرأة مع طفليها، واحد لم يرى النور لانه في بطن امه، واخر تخطى عامه الثاني قليلا، ولكن كيف حدثت هذه الجريمة ومن هو المسؤول؟.

- هل حدث انفجار فاودى بحياة هؤلاء؟ لا.

- هل اطلق عليهم الرصاص في هجوم؟ لا.

- هل شب حريق في المنزل؟ لا.

- هم ماتوا او قتلوا والقاتل معروف، ولكن لا يمكن محاكمة القاتل، لماذا؟ لان لديه من يدافع عنه، هل اتخذ محاميا بارعا ينقذه من ورطته؟ لانه لا ذنب له؟.

- وكيف وهو قاتل لنفوس بريئة؟، وحتى وان كان مكرها فهو لابد ان يحاكم؟.

عزيزتي القارئة، عزيزي القارئ لا يمكن محاكمته لانه قد انتهى، انتهت حياته بحياة الابرياء الذين قتلهم.

- الان فهمت انه انتحاري؟

- لا ليس انتحاريا ولكنه قد نال جزاءه لانه قد قُتل، وجزاء سيئة بمثلها، وبشر القاتل بالقتل.

اذن فلم هذا الجدال وقد قتل القاتل؟

لا هذا ولا ذاك ان القاتل مظلوم ايضا فهو لا ذنب له.

قد تقول سيدي القارئ عجزت من هذه المناورة التي بدأنا بها فلا ارى داعي للاطالة.

اقول نعم قد يُتهم هذا القاتل بالقتل،الا انه في الواقع ليس هو القاتل الحقيقي، انه ساهم بالقتل بصورة عفوية لا ذنب له فيها لانه لم يقتل عمدا.

اذن هو قتل غير عمدي، واذا كان قد حرض فالقصاص يقع على القاتل المحرض نصفا بنصف.

عزيزي القارئ سوف اريح بالك من هذه المعمعة فاقول: ان القاتل هو حجارة وطين وخشب، انه السقف الذي انهار على رؤوس هؤلاء الابرياء الثلاثة فقتلهم وازهق ارواحم البريئة، وقد تلاشى السقف لانه اصبح انقاضا فالى رحمة الله، جاءت هذه المرأة المسكينة الى دار ابيها لزيارة عائلتها وهي مسرورة برؤيتهم فرقدت مع ابنها وجنينها في تلك الغرفة، ولكن هل بامكانك عزيزي القارئ ان تعرف معنا بفطنتك القاتل الاصلي الذي قتل هؤلاء قتلة بشعة، بحيث الصقت ادمغتهم ولحومهم وعظامهم بالارض؟، مات الجنين الذي لم يرى النور محتميا بجدار بطن امه الشفيف الذي لا يمكنه حمايته من هول جبار سلاحه الحجارة والطين والحديد والى غير ذلك من مواد البناء.

اذن على من تقع تبعة قتل هؤلاء المظلومين؟

هناك عدة متهمين في هذه الحادثة واولهم اولي الامر الذين بيدهم القرار، وبيدهم املاك الدولة الغنية،وبيدهم التوقيع الذي هو كل شيئ في تمشية الامور. فالقرار لهم وبيدهم وبامكانهم انتشال فقراءهم مما هم فيه من ويل وعذاب.

- الا تظنين ان الفقر هو السبب في كل ما جرى فهو القاتل فلو كانت هذه الاسرة غير فقيرة لما حدث لها ما حدث، وسبب انهيار السقف هو ضعفه وعدم تماسكه وقدمه، فالسبب يعود الى قلة ذات اليد، وبمعنى اخر انه الفقر، اذن لم نلقي اللوم على المسؤولين مادام الفقر هو المسبب في هذه الحادثة.

- ونسأل ما هو الفقر؟ ومن اين يأتي، وهل يمكن ان ننفيه من بلادنا الغنية الى بلاد فقيرة فيجد له مكانا لائقا به، وقوما سيقبلونه على كل حال، اما ان يكون الفقر في بلاد هي مطمع الانظار ومحط الابصار، ومهوي قلب الاستعمار، فهذا شيئ عجيب، فمن سنحاكم، نحاكم الفقر بصفته فاعلا او بصفته اسما، من الواضح اننا سنحاكم الفاعل الذي هو من يتسبب في هذه الويلات الموبقة.

- نلتقي بالفقر بصفته القاتل ونسأله
- هل انت موجود تريد اشاعة الرذائل، ونشر الجرائم؟ قل ما هي مهمتك بهذه الحياة ولم صرت هكذا تحمل بيدك ادوات الشر وتبثها بين البشر؟

الفقر: عفوا انا لست شخصا حتى يمكنكم محاسبتي فانا ايضا برئ لاني مجرد صفة لا تعي، اذهبوا وحاكموا من اوجدني وجعل من تبعاتي واصدقائي تلك الامور المكروهة القاتلة اذهبوا وحاسبوا من اوجدني، ولم يسارع الى نفي واخراجي من قاموس اللغات، ثم احكموا على من اوجد ذلك بالاعدام كما قال امير المؤمنين،(لو تمثل لي الفقر بصورة رجل لقتلته) وقال الصادق عليه السلام (الفقر الموت الاكبر)، (الفقر اشد من القتل) وقال (كاد الفقر ان يكون كفرا).

من بامكانه ان يقضى على ظاهرة الفقر التي

هي ام الويلات والمصاعب، ايمتلأ بطن الحاكم وحوله جياع وغرثى ويحسب انه احسن صنعا، وقد قال امام المتقين:(أأبيت مبطانا وحولي اكباد غرثى.) أأبيت مبطانا وحولي الارامل والايتام، ثم يحسب نفسه قد خدم الناس:

ان ارض الله مليئة بكنوز لا تبلى، واموال طائلة لا تنفد، وخاصة في بلد مثل العراق الذي انعم الله عليه بالخيرات الطائلة، فلم تحدث مثل هذه الكوارث ما دام البلد غنيا ومادام البلد ثريا؟ لم تكون لدينا مثل هذه القصص البشعة التي نجدها في الدول الفقيرة التي حرمت من مثل هذه الثروات التي جعلت من العراق طعمة يتصارع عليها الاستعمار، وتبذل الاموال للسيطرة عليه، وشعبه تكون فيه مثل هذه الحوادث المريعة، لقد ولى عهد كان فيه الفقير يبيع شبابيك منزله ليحصل على كيلو طحين يسد به معد اولاده الخاوية ولو لليلة واحدة.

هل فكر المسؤولون بمثل هذه الحوادث؟ وان فكروا هل سيجدون الحل الذي ينقذ المحرومين مما هم فيه من الاذى؟.

وهب ان الحاكم لازال لا يدري بما يجري، او انه بعيد عن معاناة شعبه بحكم الحدود التي وضعا السلطان عليه، فاين هي الامة واين وجهاؤهامما يجري؟

لقد جعل الله ارزاق الناس عند بعضهم فمن امتنع عن اداء حق الغير فقد سرق من مال الضعفاء ولا اسوء من سرقة الفقير المعدم، اليس الرسول قد قال انما جعل الله حقوق الفقراء في اموال الاغنياء، قال علي عليه السلام (وماجاع فقير الا بما متع به غني)، اليس الرسول والامام اراد بقولهما: ان الاغنياء اذا ما بخلوا بحق الله في اموالهم فهم سراق، لصوص بشعون لانهم قد تسببوا بكل ويلات الانسانية التي منشأها هذا الغول المارد المتربع على افئدة الناس يمتص من دماءهم.

فالمسبب لكل هذه المأسي العظيمة هو من بخل بحق الله، واحتكر مال الله، وسرق من عيال الله فالفقراء هم عيال الله فمن سرقهم فقد سرق من الله سبحانه، ولا ادري ايهما اخس طبعا واعظم جرما من سرق من الغني أو من سرق من الفقير؟، وغالبا ما يسرق السراق من الاغنياء وذوي الاموال، اما الاغنياء الذين يبخلون بحق الله ويتحايلون على اخراج الحقوق فهم سراق الله وعيال الله وهم اشد جرما من غيرهم. لانهم بعدم اخراجهم الحقوق وبذلها لمستحقيها من اصحابها فهم المتسببون بالجرائم والداعون اليها.

ولنعود لنرى ما هو موقف اصحاب القرار من ظاهرة الفقر التي قد تؤدي بالمجتمع الى الهاوية فاكثر الجرائم منشؤها الفقر والحاجة، وما السرقة الا نبتة خرجت بظل الحاجة قبل ان تكون عادة. فالمسؤول موقوف امام الله ومحاسب على ما يقع للامة من ويلات ومصاعب وجرائم لانه قد نسي مسؤوليته ازاء امته، فهلموا وانظروا هذه الروائع من الافلام الواقعية التي يبثها مسلسل الايام على شاشة الانسانية، والانسانية جالسة امام شاشات التلفزيونات تنظر الى افلام المخرجين والكتاب، وقد نسوا او تناسوا ان مسلسل الايام لازال يبث قصصه الواقعية التي تدمي القلوب.

حديقة الرياحين

اعداد: نور نزار

هل من مستغفر فاغفر له؟

عن الرضا عليه السلام قال: (ان الله تبارك وتعالى ينزل ملكا الى السماء الدنيا كل ليلة في الثلث الاخير، وليلة الجمعة في اول الليل فيأمره فينادي: هل من سائل فاعطيه؟

هل من تائب فاتوب عليه؟.

هل من مستغفر فاغفر له؟

يا طالب الخير اقبل، ويا طالب الشر اقصر، فلا يزال ينادي بهذا حتى يطلع الفجر، فاذا طلع الفجر عاد الى محله من ملكوت السماء).

فضل مسجد الكوفة

عن امير المؤمنين عليه السلام قال:(يا اهل الكوفة لقد حباكم الله عز وجل بما لم يحب احدا من فضل، مصلاكم فيه بيت آدم، وبيت نوح، وبيت ادريس، ومصلى ابراهيم الخليل، ومصلى اخي الخضر، ومصلاي، وان مسجدكم هذا لاحد المساجد الاربعة التي اختارها الله تعالى لاهلها، وكأني به قد اوتي به يوم القيامة في ثوبين ابيضين يتشبه بالمحرم، ويشفع لاهله ولمن يصلي فيه فلا ترد شفاعته، ... فلو يعلم الناس ما فيه من البركة لأتوه من أقطار الارض ولو حبوا على الثلج).

خير من ركوب الاهوال

من وصايا علي عليه السلام لابنه الحسن عليه السلام:(ودع القول فيما لاتعرف، والخطاب فيما لا تكلف، وامسك عن طريق اذا خفت ضلالته، فان الكف عند حيرة الضلال خير من ركوب الاهوال).

ذكر ودعاء

اذا اصابك كرب فقل:(وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد).

وان اصابك غم او حزن فقل:(لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين).

وقل عند الوسوسة:(اللهم اني عبدك وابن عبدك وابن امتك ناصيتي بيدك عدل في حكمك، ماض في قضاؤك. اللهم اني اسألك بكل اسم هو لك انزلته في كتابك او اعطيته احدا من خلقك، او استأثرت به في علم الغيب عندك ان تصلي على محمد وال محمد، وان تجعل القرآن نور بصري، وربيع قلبي، وجلاء حزني، وذهاب همي، الله الله ربي لا اشرك به شيئا).

اعلم الناس

ان جماعة دخلوا على النبي صلى الله عليه وآله فقالوا: يا رسول الله من اعلم الناس؟

قال: (اعلم الناس العاقل، فقالوا: فمن اعبد الناس؟ قال: العاقل، فقالوا: فمن افضل الناس؟ فقال: العاقل، قالوا: اليس العاقل من تمت مروءته، وظهرت فصاحته، وجادت كفه، و عظمت منزلته؟، فقال النبي: (ان كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا والاخرة عند ربك للمتقين..) وقال (انما العاقل من آمن بالله وصدق رسله وعمل بطاعته). وسأل الصاق عن العقل قال:(ما عُبد به الرحمن واكتسب به الجنان).

الى الأب
كن صديقا لابنك

رضية حسين

هل حاولت ان تكون صديقا لابنك؟ ام انك دائما الحاكم الذي يهابه الابن ويرتجف منه، ويحس بالخطر من وجوده، فهو يخشى في كل لحظة أن تنفجر ثورة الغضب الذي يحدثها انفجارك بوجهه؟.

هل تدري انه يود من كل قلبه أن يقترب منك وان تكون بجانبه وانت تشاركه في الحديث؟ او ان تجلس معه لمشاهدة التلفاز؟، او ان تساعده في حل فروضه؟، او حتى تلعب معه كرة القدم، او كرة المنضدة؟ او ان تجلسا لترتيب مكعباته .

اعذرك ان مشاكلك الكثيرة وأتعابك اليومية من كثرة العمل تجعلك دوما مرهقا قلقا تريد ان تجد لك فترة من الاسترخاء، وتحاول الهرب من كل من يريد محادثتك. لكن لا تنس ان لديك مصنعا من الورود تتساقط بمجرد النظر اليها بعبوس.

اتعلم ان هذا تصرف خاطئ منك فلو علمت ياصديقنا العزيز مدى الفائدة التي يمكن ان تعود على ابنك لو شاركته في عمله واستمعت لحديثه لما تردد هو في بذل المزيد من الطاعة لك.

نحن لا نطالبك بمجهود فوق قدرتك، بل نطلب منك ان تشاركه همومه نصف ساعة فقط، ثم تحاول الانسحاب برفق بحجة التعب، وانك قد لعبت بما فيه الكفاية معه، ان ساعة تعطيها من وقتك لطفلك وانت منشرح الصدر خير من يوم كامل تقضيه معه بالزجر والتوبيخ.

اعرف انك تتمنى ان يكون ابنك متفوقا في دراسته، لكن لا يحق لك ان تحول حياته الى نار مستعرة بسبب رغبتك في نجاحه وتفوقه، لاتحاول مطاردته دائما، والقاء اللوم عليه كثيرا، ومقابلته بالتوبيخ اذا ما حاز على درجة اقل مما تريد

لا تحاول ان تكون شرطيا مع ابناءك؟ يريد دائما ان يكون الكتاب بيده.

يريد دائما ان يسمع كلمة الابن وهو يقول لقد كنت الاول اليوم في الصف.

لا تجعله يشعر بالفشل فنظرتك له بعتاب او بغضب يشعره بانه فاشل وانه لا يستحق العناية.

ان احساس الطفل برضاك يدفعه الى التقدم وهو اول خطوة في طريق نجاحه وتقدمه فرضاك عنه مهم بالنسبة اليه.



الكآبة
وتحسّن حاسّة الشم

اعداد: زهراء حسين

تحسن حاسة الشم في الشتاء يدل على الاصابة بالكآبة

اذا لاحظت ان حاسة الشم لديك تتحسن خلال الشتاء فانت على الارجح تكونين مصابة بالاضطراب العاطفي الموسمي، او ما يعرف بكآبة الشتاء.

هذا ما اظهره البحث الجديد الذي يقترح ان حاسة الشم لدى الانسان ترتبط بدرجات الكآبة التي يصاب بها في الشتاء،

واوضح الباحثون ان الاشخاص المصابين بالاضطراب العاطفي الموسمي يتمتعون بحاسة شم حادة وقوية. ويعانون من كآبة شديدة، وفقدان النشاط والطاقة والخمول والذي قد يسبب الوهن والعجز.

واشار العلماء الى ان العديد من الحيوانات تظهر تغيرات موسمية او فصلية في السلوك والنفسية. كتلك المصاحبة للهجرة او السبات الشتوي.

وقد تبين ان المرضى المصابين بالاضطراب النفسي الشتوي يتمتعون بحاسة شم اقوى من الاصحاء.

لعبة

معرفة الاصبع واليد والشخص الذي معه الخاتم

اطلب من احد الحاضرين ان يعطي خاتمه لشخص اخر موجود دون ان تعرف لا الشخص الذي اخذ الخاتم ولا في اي يد وضعها ولا في اي اصبع، ثم قل للحاضرين انك ستعرف من اخذ الخاتم في اي يد واي اصبع وضعه.

اطلب من احد الحاضرين ان يعطي كل شخص حاضر رقما معينا اي ان يرقم الحاضرين ترقيما معينا دون ان تعرف هذا الترقيم ثم اطلب منه:

اطلب من احد الحاضرين الرقم السري للذي اخذ الخاتم باثنين ان يضيف الى حاصل الضرب ثلاثة

ان يضرب حاصل الجمع السابق بخمسة

ان يضيف الى حاصل الضرب السابق ثمانية اذا كان الخاتم في اليد اليمنى وتسعة واذا كان الخاتم في اليد اليسرى

ان يضرب الناتج بعشرة

ان يضيف الى ناتج الضرب السابق رقم الاصبع الذي فيه الخاتم.

ان يزيد اثنين الى ناتج الجمع السابق

ان يخبرك بالعدد النهائي اي بنتيجة الجمع السابق وحينئذ اطرح من هذا العدد بشكل سري العدد ٢٢٢ والعدد الذى تحصل عليه يكون رقم الاحاد فيه وهو رقم الاصبع، ورقم العشرات يكون اما الرقم ١ واما الرقم ٢، فان كان الرقم ١ فهذا يعني ان الخاتم في اليد اليمنى، واذا كان ٢ فهذا يعني ان الخاتم في اليد اليسرى، اما رقم المئات فيدل على رقم الشخص الذي معه الخاتم.

البرهان

اذا كان رقم الشخص الذي اخذ الخاتم ٥ وقد وضع الخاتم في الاصبع الثالثة من يده اليمنى فان احد الحاضرين سيجري العمليات الحسابية التالية

٥ × ٢ = ١٠

١٠ + ٣ = ١٣

١٣ × ٥ = ٦٥

٦٥ + ٨ = ٧٣

٧٣ × ١٠= ٧٣٠

٧٣٠+ ٣= ٧٣٣

٧٣٣ + ٢= ٧٣٥

٧٣٥ _ ٢٢٢= ٥١٣

لاحظ ان رقم الاحاد الذي هو ثلاثة هو رقم الاصبع التي فيها الخاتم، وان رقم العشرات هو ١، وهذا يعني ان الخاتم موجود في يده اليمنى، اما رقم المئات الذي هو ٥، فيدل على رقم الشخص الذي اخذ الخاتم.

قيمة الوقت

أتمنى قراءتها ببصائركم لا بأبصاركم

لكي تدرك قيمة العشر سنوات.... إسأل زوجين انـفـصلا حديـثاً .

لكي تدرك قيمة الأربع سنوات.... إسأل شخصاً مـتخـرج من الجامعة حديثاً .

لكي تدرك قيمة السنة.... إسأل طالباً فـشـل في الاختبار النهائي.

لكي تدرك قيمة الشهر.... إسأل أماً وضعت مولدوها قبل موعده.

لكي تدرك قيمة الأسبوع.... إسأل محرراً في جريدة أسبوعية .



لكي تدرك قيمة الساعة.... إسأل احباباً ينتظرون اللقاء

لكي تدرك قيمة الدقيقة.... إسأل شخصاً فاته القطار.. الحافلة.. أو الطائرة.

لكي تدرك قيمة الثانية ولكي تدرك قيمة الجزء من الثانية.... إسأل شخصاً فاز بميدالية فضية في الأولمبياد وفي الأغلب يكون الفرق بين الذهب والفضة أجزاء قليلة من الثانية .

لكي تدرك قيمة الصديق.... إخسر واحد.

لكي تدرك قيمة الأخت.... إسأل شخصاً ليس لديه أخوات.

الوقت لا ينتظر أحد وكل لحظة تمتلكها هي ثروة وستستغلها أكثر إذا شاركت بها شخصاً غير عادي.

لكي تدرك قيمة الحياة.... إسأل عن إحساس من على فراش الموت .

لكي تدرك قيمة ذكر الله..... مت وأنظر ماذا فقدت من عمرك وأنت غافل.



اعداد: زهراء القزاز

فرحة

ما كنت احلم ان ارى في مهلتي
خزي الزنيم ابن الشقية صبحة
فالصدر في ذكراه قرت عينه
وتذوق الاحرار طعم البهجة
لولا صروف الاحتلال لخلتني
استاف في الدنيا عبير الجنة

عندما تأتي الثورة

اصطحب بريجينيف معه والدته عند تسلمه منصبه في الكرملن راح يريها القصر وما فيه من تحف واثريات باهضة الثمن.

استولي عليها العجب ثم تمتمت قائلة: ولكن يا ولدي ماذا ستفعل بكل هذا عندما تأتي الثورة؟.

دليل على اللطيف الخبير

سمع اعرابي يقول: اذا كانت الاثار تدل على المسير، والبعرة تدل على البعير افليل داج وسماء ذات ابراج، وارض ذات فجاج، الا تدلان على اللطيف الخبير؟.

وقيل لاعرابية كيف عرفت الله؟ قالت: هذا مهد ولدي اذا لم احركه لم يتحرك وهذا الكون يسير ولا يتوقف الا يدل ذلك على وجود اللطيف الخبير؟.

لم ينخل له طعام

يقول سويد بن غفلة: دخلت على الامام علي يوما وقد حان وقت تناول الغذاء فرأيته جالسا على جانب مائدة وفي يده رغيف ارى قشار الشعير في وجهه فذهبت الى خادمته وقلت لها: يا فضة الا تتقين الله في هذا الشيخ؟ الا تنخلون له طعاما، فرجع سويد الى

الامام ثانية وذكر قصته مع فضة فتبين ان الامام قال قد تعلم هذا الاسلوب من النبي الكريم

ثم قال: بابي وامي من لم ينخل له طعام)
والنبي سليمان كان يأكل الطعام غير منخول

كما ورد ذلك عن الامام الصادق عليه السلام. وقد اثبت العلم فوائد جمة للطعام غير المنخول.

شهادة موثقة

اكد الفتى الفلسطيني محمود عريقات البالغ من العمر ١٦ عاما في شهادة موثقة ان جنود الاحتلال بعد ان اقتادوه من منزله للمعتقل قاموا بربطه في قضبان حديدية مثبتة في السقف بحيث اصبحت يداه للاسفل وقدماه للاعلى، وقاموا باطفاء سجائرهم على جسده بالاضافة من منعه من النوم لمدة ٢٤ ساعة، ثم طلبوا منه ان يقلد اصوات الحيوانات، وان يطلق الفاظا مهينة بحق اسرته، ثم قاموا بوضعه في زاوية وتسابقوا في من يستطيع اصابة وجهه بالحجارة.

لكل شيئ نقيضان

عثر رجلان جائعان على رغيف خبز قال الاول: الحمد لله، هيا بنا نتقاسم الرغيف

ونأكل الرغيف.

قال الثاني: كلا يارفيق تذكر ما تعلمناه من الماركسية لكل شيئ نقيضان.

لهذا الرغيف جانبه الصوري، وجانبه المادي، دعنا اليوم نتمتع بصورته ثم نستمتع بمادته غدا.

الحصص

استلقى الرجلان على العشب وناما وعندما افاقا لم يجد الاول اي شيئ من الخبز فسأل الثاني: اين ذهب الرغيف؟

فاجابه: هذا الذي اخذت كان حصتي من الجانب المادي، وتركت لك حصتك من الجانب الصوري.

قالوا عن الانف

الأنف الكبير: دليل على النشاط والأخلاق القوية وحب الزعامة.

الأنف الصغير: دليل على ضعف الإرادة.

الأنف الطويل: دليل على النشاط والتدبير والاقتصاد.

الأنف الروماني: دليل على العزم وحب الأثرة.

الأنف الأقني: دليل على قوة الإرادة.

الأنف العريض: دليل على قوة الابتكار والانتباه والعمل.

الأنف الذي يشبه منقار النسر: دليل على القوة والأنانية والطمع والحسد.

الأنف الأفطس: دليل على القوة والوقاحة والخشونة والعناد.

الأنف اليوناني: دليل على النعومة والذوق الفني.

الأنف ذو المنخرين الواسعين: دليل على الشجاعة والنشاط وقوة التنفس.

الأنف ذو المنخرين الصغيرين: دليل على الخوف والحياء والعجز وقلة الثبات.

افضل النساء

سئل اعرابي عن النساء وكان ذا تجربه وعلم بهن فقال اصدقهن اذا قالت، التي اذا غضبت حلمت، واذا ضحكت تبسمت، واذا صنعت شيئا جودت، التي تطيع زوجها وتلزم بيتها، العزيزة في قومها الذليلة في نفسها الودود الولود وكل امر محمود.

قناع الجزر

لكي تصنعي قناعا من الجزر: قومي بسلق كمية من الجزر ثم اهرسيها جيدا واستعمليه عندما يبرد تماما، كذلك ينفعك في تجنب الامراض الجلدية، يغسل الوجه بعصير الجزر والليمون الحامض في اجزاء متساوية يمكن تعميم هذه الوصفة على كافة انحاء الجسم اينما كانت اثار الامراض الجلدية.

صاحب الحظ السعيد

اوصت صاحبة الهر السعيد السيدة العجوز(مارغريت لايني) لهرها بمبلغ قدره ٥٢٥ الف دولار وببيتها المتواضع الذي قيمته ١٦٠ الف دولار لتعينه على مصاعب الحياة مدة حياته.

الفروق اللغوية

الفرق بين التخلية والاطلاق:

ان الاطلاق عند الفقهاء كالاذن، الا ان اصل الاذن ان يكون ابتداءً، والاطلاق لا يكون الا بعد نهي، ثم كُثر حتى استعمل أحدهما في موضع الاخر، والاطلاق مأخُوذ من الطَلق وهو القَيد، اطلقه اذا به طلقا اي، قيده، كما تقول أنشط اذا احل الانشوطة، ومنه طلق المرأة وذلك انهم يقولون للزوجة انها في حبال الزوج، فاذا فارقها قيل طلقها.

الفرق بين الرد والرجع:

انه يجوز الرجع ان ترجعه من غير كراهة له قال تعالى: (فَإِن رَّجَعَكَ اللّهُ إِلَى طَآئِفَةٍ مِّنْهُمْ) ولا يجوز ان ترده الا اذا كرهتَ حاله، ولهذا يسمى البهرج ردا ولم يسم رجعا هذا اصله، ثم استعملت احدى الكلمتين موضع الاخرى لقرب معناهما،

تفرق القوم وتبدَّدهم:

يُقال تفرقوا، وتبدَّدوا، وشعُّوا، والشعاع المتفرّق، وتقدَّدوا، ويقال: تفرق القوم عَبَادِيد، وأباديد. وأيدي سبأ وأيادي سبأ، وشماطيط وشعارير، وشعاليل وشذَر مذَر. وذهبوا اسراء قُنفُذ، واشلال بُرد، وبُرد كَتيبة، ويقال: ولوا أشلاءا اي متفرقين، وهو من قولك شلَّه يشلَّه اذا طَردَه اللغوي المرحوم: ابو هلال العسكري



قولي ولا تقولي

قولي امر مهم وقد اهمه الامر

ولا تقولي أمرٌ هام، وقد اهَمه الأمر، قال الراغب: وأهمني كذا، اي حَمَلَني على أن أهمَّ به، قال تعالى: وطائفة قد اهمتهم انفسهم) فالأنفس مُهمة، لا هامَة، فالشيئ المهم هو الذي يبعث الهمة في الانسان، ويجعله يهم ويقلقه أحيانا، ونُقل اللفظُ من الوصفية الى الاسمية، فقيل له المُهم وجمع على المهام تكسيرا، وعلى المهمات تصحيحا، وهو بالبداية اسم فاعل من اهمه يهمه اهماما، والهام هو المُحزن وهو من هَمه اي أحزنه حزنا يذيبُ الجسم، ولا محل له في تلك الجملة، **وقال ابن السكيت:** قد اهمني الامر: اذا اقلقني واحزنني ويقال: قد همني المرض اي اذابني.